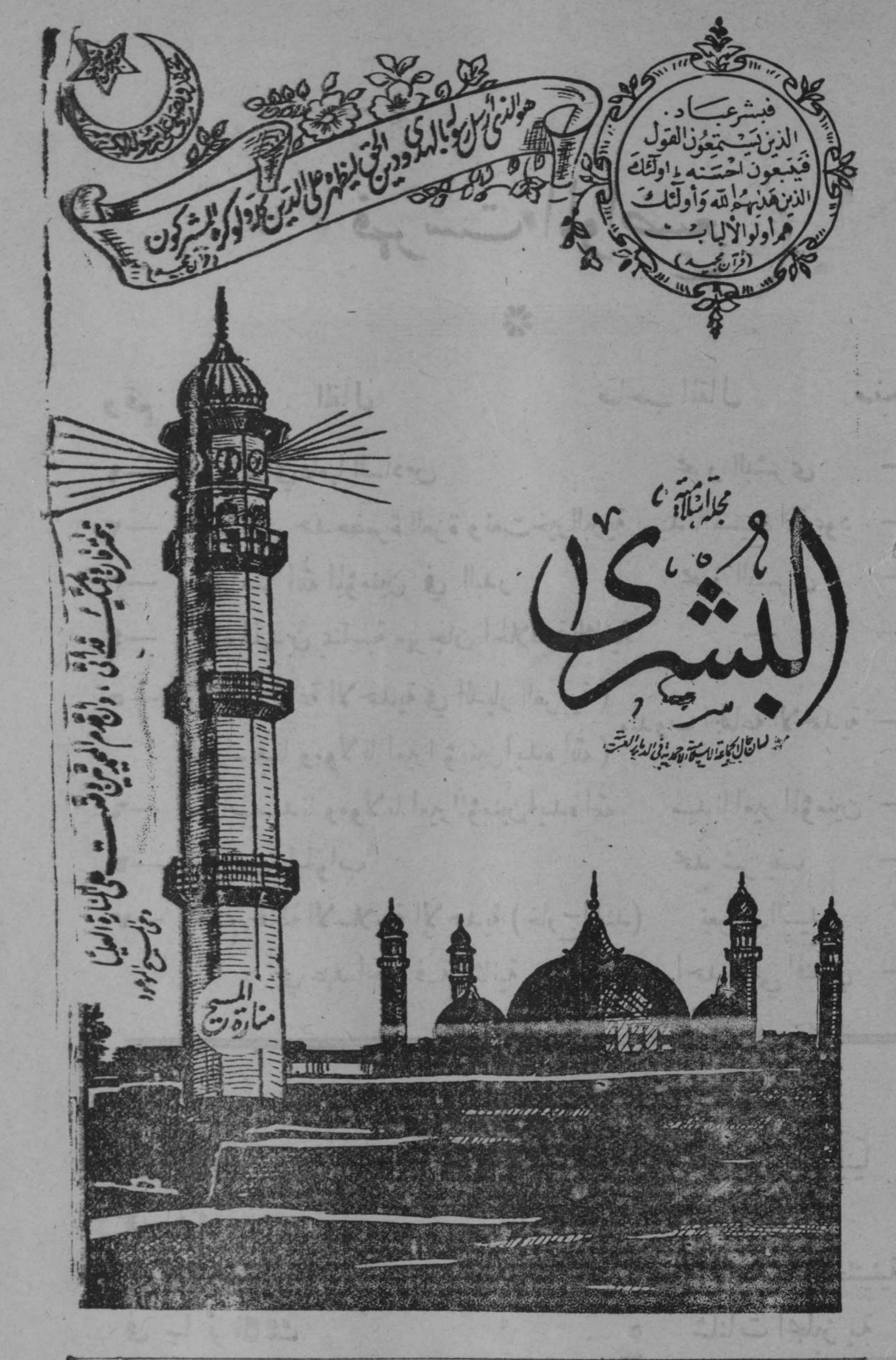


عدد خاص بمناسبة مهرجان سيدنا خليفة المسيح الثاني

مدير البشرى ومحررها :— المبشر الاسلامي محمد شريف الاحمدي

(جبل الكرمل — حيفا — فلسطين)

فهرست المواضيع

الاشتراك السنوي في مجلة البشرى

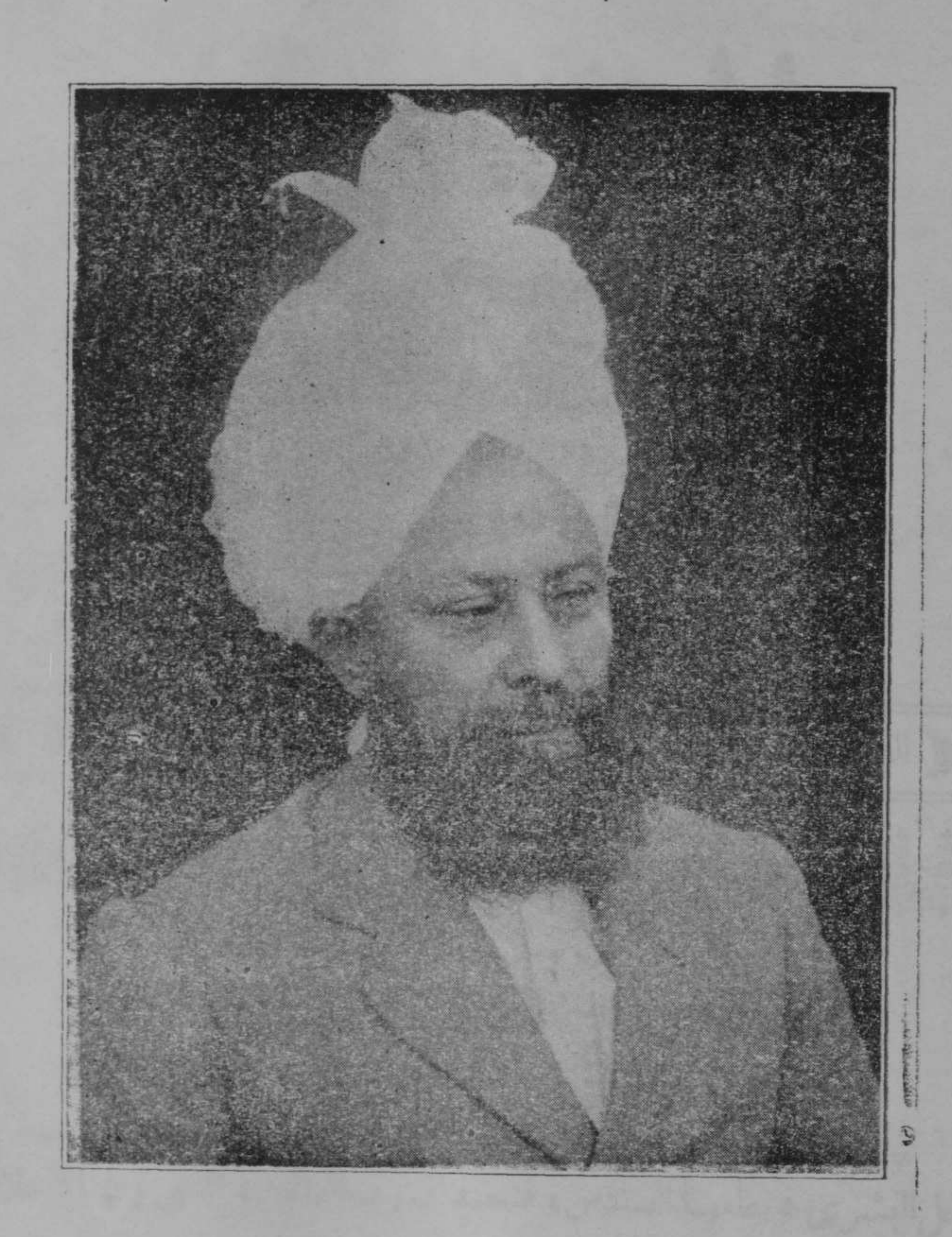
في فلسطين وشرق الاردن	٢٠	قرشا فلسطينياً
في الهند	٣	روبيات
في الارجنتين	٥	ريالات أرجنتينية
في سائر الممالك	٥	شلنات انجليزية

﴿ المطبعة الاحمدية بجبل الكرمل ﴾

﴿ عسى ان يبعثك ربك مقاما محموداً — قرآن مجيد ﴾

ولد صالح كريم ذكي مبارك ... يعظم شانه و يرفع اسمه و برهانه و ينشر ذكره وريحانه

الى اقصى الارضين امام همام يبارك منه اقوام (وحي المسيح الموعود)



امام الجماعة الاحمدية

امير المؤمنين

الحاج ميرزا بشير الدين محمود احمد

الخليفة الثاني للمسيح الموعود والمهدي المعهود عليه السلام

(ولد في ٩ جمادى الاولى ١٣٠٦ ﻫ واستخلف في ١٦ ربيع الثاني ١٣٣٢ ﻫ — عمره الله)

بسم الله الرحمن الرحيم



السنة السادسة || ربيع الاول ١٣٥٩ هـ || العدد الاول

﴿ بسم الله مجريها ومرسيها ان ربي لغفور رحيم ﴾

البشرى في عامها السادس

تدخل البشرى في عامها السادس، فنحمد الله رب العالمين، الذي وفقنا لاعلاء كلمته والدفاع عن حياض اسلامه، ورفع لواء خير انامه، ونصلي ونسلم على رسوله الكريم الذي بعثه لاصلاح خلقه وتنوير عالمه، بنور علمه وعرفانه، واغناء الفقراء بكنوز اسراره، وخزائن معارفه، امام الاتقياء ومقتدى الصلحاء، خاتم الرسل والانبياء، محمداً صلى الله عليه وسلم. ونتضرع الى الله ربنا ان يوفقنا لاداء الامانة التي حملناها ويفتح آذان قومنا ويشرح صدورهم لقبول الحق والحكمة ويملاء الارض بعباده الاتقياء، والموحدين المخلصين كالبحر من الماء، ويثبت في قلوب الناس عظمة رسوله الكريم محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم، هذا وربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير

محمد شريف

قصيدة في حمد حضرة العزة ونعت خير البرية

من قصايد سيدنا احمد المسيح الموعود والمهدي المعهود عليه الصلوة والسلام

يا من احاط الخلق بالآلاء — نثني عليك وليس حول ثناء
انظر الي برحمة وعطوفة — يا ملجاني يا كاشف الغماء
انت الملاذ وانت كهف نفوسنا — في هذه الدنيا وبعد فناء
انا رأينا في الظلام مصيبة — فارحم وانزلنا بدار ضياء
تعفو عن الذنب العظيم بتوبة — تنجي رقاب الناس من اعباء
انت المراد وانت مطلب مهجتي — وعليك كل توكلي ورجائي
اعطيتني كأس المحبة ريقها — فشربت روحاً على روحاء
اني اموت ولا يموت محبتي — يُدرى بذكرك في التراب ندائي
ما شاهدت عيني كمثلك محسنا — يا واسع المعروف ذا النعماء
انت الذي قد كان مقصد مهجتي — في كل رشح القلم والاملاء
لما رأيت كمال لطفك والندا — ذهب البلاء فما احس بلائي
اني تركت النفس مع جذباتها — لما اتاني طالب الطلباء
متنا بموت لا يراه عدونا — بعدت جنازتنا من الاحياء
لولم يكن رحم المهيمن كافلي — كادت تُعفيني سيول بكائي
قتلوا ضياء الحق عند وضوحه — لسنا بمتباع الدجى ببراء
فهي نأت عن كل ما هو مظلم — فانخت عند منوري وجنائي
لما رأيت النفس سدَّ محجتي — اسلتها كالميت في البيداء
اني شربت كئوس موت للهدى — فرأيت بعد الموت عين بقائي
فُقِدت مراداتي بزمن لذاذة — فوجدتها في فرقة وصلاء
لولا من الرحمن مصباح الهدى — كانت زجاجتنا بغير صفاء
اني ارى فضل الكريم احاطني — في النشأة الاخرى وفي الابداء

الله اعطاني حدائق علمه　　لولا العناية كنت كالسفهاء
وقد اقتضت زفرات مرضي مقدمي　　فحضرت حمالا كئوس شفاء
الله خلاقي ومهجة مهجتي　　حِبٌ فدته النفس كل فداء
وله التفرد فى المحامد كلها　　وله علاء فوق كل علاء
فانهض له ان كنت تعرف قدره　　واسبق ببذل النفس والاعداء
ملكوته تبقى بقوة ذاته　　وله التقدس والعلى بغناء
غلبت على قلبي محبة وجهه　　حتى رميت النفس بالالغاء
وارى الوداد انار باطن باطني　　وارى التعشق لاح في سيمائي
ما بقى فى قلبي سواه تصور　　غمرت ايادي الله وجه رجائي
هوجاء الفتنه اثارت حُرَّتي　　ففدا جناني صولة الهوجاء
ابري الهموم بمشرفية فضله　　والله كاف لي ونعم الراعي
ما شم انفي مرغما فى مشهد　　واثرت نقع الموت فى الاعداء
يا رب آمنا بانك واحد　　رب السماء وخالق الغبراء
آمنت بالكتب التي انزلتها　　وبكل ما اخبرتَ من انباء
يا ملجائى ادرك فانك موئلي　　يا كهفي اعصمني من الشغباء
يا رب ايدنى بفضلك وانتقم　　ممن يدس الدين تحت عفاء
لا يعلمون نكات دين المصطفى　　وتهالكوا في بخلهم ورياء
يؤذونني قوم اضاعوا دينهم　　نجس المقاصد مظلم الآراء
خشوا ولا يخشى الرجال شجاعة　　في نائبات الدهر والهيجاء
زُمع الاناس يحملقون كثعلب　　يوذونني بتحوب ومواء
حسدوا فسبوا حاسدين ولم يزل　　ذو الفضل يحسده ذوو الاهواء
صالوا بابداء التواجذ كالعدا　　لمقالة ابن بطالة ووشاء
ان اللئام يكفرون وذمهم　　ما زادني الا مقام سناء
نضوا السباب ثياب تقوى كلهم　　ما بقى الا لبسة الاغواء
ما ان ارى غير العمائم واللحى　　أو آنفا زاغت بفرط مراء
وارى تغيظهم يفور كلجة　　موج كموج البحر فى الغلواء

كلم اللئام اسنة مذروبة — اعرى بواطنهم لباس عواء
من مخبر عن ذلتي ومصيبتي — مولاي ختم الرسل اهل رباء
يا طيب الاخلاق والاسماء — جئناك مظلومين من جهلاء
ان المحبة لا تضاع وتشترى — انا نحبك ياذكاء سخاء
انت الذي جمع المحاسن كلها — انت الذي قد جاء للاحياء
انت الذي ترك المدون لربه — وتخير المولى على الحوباء
يا كنز نعم الله والآلاء — يسعى اليك الخلق للاركاء
يا بدر نور الله والعرفان — تهوى اليك قلوب اهل صفاء
يا شمسنا يا مبدأ الانوار — نورت وجه المدن والبيداء
اني ارى في وجهك المتهلل — شأننا يفوق شيون وجه ذكاء
ما جئتنا في غير وقت ضرورة — قد جئت مثل المزن في الرمضاء
اني رأيت الوجه وجه محمد — وجه كبدر الليلة البلماء
شمس الهدى طلعت لنا من مكة — عين الندا نبعت لنا بحراء
ضاهت اياة الشمس بعض ضيائه — فاذا رأيت فهاج منه بكائى
اعلى المهيمن همنا فى دينه — نبني منازلنا على الجوزاء
نسعى كفتيان بدين محمد — لسنا كرجل فاقد الاعضاء
نلنا ثرياء السماء وسمكه — لنرد ايماننا الى الصيداء
انا جُعلنا كالسيوف فندمغ — رأس اللئام وهامة الاعداء
واها لاصحاب النبي وجنده — حندوا اليه بشدة ورخاء
غمسوا ببركات النبي وفيضه — في النور بعد تمزق الأهواء
قاموا باقدام الرسول بغزوه — حضروا جناب امامنا لفداء
فدم الرجال لصدقهم فى حبهم — تحت السيوف أريق كالاطلاء
بلغ القلوب الى الحناجر كربة — فتخيروا لله كل عناء
دخلوا حديقة ملة غراء — عذب الموارد ومثمر الشجراء
وفنوا بحب المصطفى فبحبه — قطعوا من الآباء والابناء
قبلوا لدين الله كل مصيبة — حتى رضوا بمصائب الاجلاء

قد آثروا وجه النبي و نوره ... وتباعدوا من صحبة الرفقاء
في وقت ظلمات المفاسد نوروا ... وجدوا السنا في الليلة الليلاء
نهب اللئام نشوبهم فليكم ... اعطى جواهر حكمة وضياء
واها لهم قتلوا لعزة ربهم ... ماتوا له بصداقة وصفاء
شهدوا المعارك كلها حتى قضوا ... لرضا المهيمن نحبهم بوفاء
ما فارقوا سبل الهدى و تخيروا ... جور العدا و بوائق الهيجاء
هذا رسول قد أتينا بابه ... بمحبة والطاعة ورضاء
يا ليت شُقَّ جناني المتموج ... لأرى الخلائق بحرها كالماء
انا قصدنا ظله بهواجر ... كالطير اذ يأوي الى الدفواء
يا من يكذب ديننا و نبينا ... و تسب وجه المصطفى بجفاء
والله لسُت بباسل يوم الوغى ... ان لم اشن عليك يا ابن بغاء
انا نشاهد حسنه وجماله ... و ملاحة في مقلة كحلاء
بدر من الله الكريم بفضله ... و البدر لا يغسو بلغي ضراء
لا يبصر الكفار نور جماله ... و الموت خبر من حياة غشاء
انا براء في مناهج دينه ... من كل زنديق عدو دهاء
نختار آثار النبي وامره ... نقفوا كتاب الله لا الآراء
يا مكفري ان العواقب للتقى ... فانظر مآل الأمر كالعقلاء
اني اراك تميس بالخيلاء ... أنسيت يوم الظعن والاسراء
تب ايها الغالي و تأتي ساعة ... تمسي تعض يمينك الشلاء
أفتضربن على الصفات زجاجة ... هون عليك ولا تمت باباء
غرتك اقوال بغير بصيرة ... سترت عليك حقيقة الانباء
ان السموم لشر ما في العالم ... و من السموم غوايل الآراء
جاوزت بالتكفير عرصات التقى ... أشققت قلبي أو رأيت خفاني
تأتيك آياتي فتعرف وجهها ... فاصبر ولا تترك طريق حياء
ان المقرب لا يضاع بفتنة ... و الاجر يكتب عند كل بلاء
يا ربنا افتح بيننا بكرامة ... يا من يرى قلبي ولب لحاني
يا من ارى ابوابه مفتوحة ... للسائلين فلا ترد دعائي

لقد نصر الله المؤمنين في البدر

ان آخر الزمان كان زمن الشر والفتن. وان من اعظم الفتن كانت فتنة الدجال وخروج يأجوج ومأجوج التي تغطي وجه الارض كلها ، ثم قيام القيامة على اشرار الناس. ولكن الله اراد ان ينصر المؤمنين في هذه الليلة الليلاء والداهية الدهماء ، بارسال خليفة من عنده ليزيل هذه الفتن و يدفع عن المؤمنين هذه المحن . و كان دانيال النبي عليه السلام أخبر عن وقت ظهوره بقوله :—

(ومن وقت ازالة المحرقة الدائمة واقامة رجس المخرب الف ومئتان وتسعون يوما . طوبى لمن ينتظر و يبلغ الى الالف والثلاثمائة و الخمسة والثلاثين يوما — صحيفة دانيال ١٢ : ١١ — ١٢) .

و كان المسيح الناصري عليه السلام اخبر اتباعه بانه يكون سميه كما كان يوحنا (يحي) عليه السلام سمي ايليا (الياس) عليه السلام بقوله :—

(اقول لكم انكم لا ترونني من الآن حتى تقولوا مبارك الآتي باسم الرب— متى ٢٣ : ٣٩) .

و كان بين عن احوال الناس عند مجيئه بقوله :—

(تقوم أمة على أمة ومملكة على مملكة وتكون زلازل في اماكن و تكون مجاعات واضطرابات — مرقس ١٣ : ٨) .

ولما كان مقدراً من الازل ان يظهر هذا الموعود من أمة خاتم النبيين ﷺ فلذا اخبره الله تعالى بقوله :—

﴿ وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون — سورة النور ﴾

أن الله يجعل الخلافة من امتك فلذا بشر النبي ﷺ امته بقوله:—

﴿ كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم — بخاري ﴾

واخبرهم عن وقت ظهوره والبلاد التي يظهر فيها وعن احواله الشخصية

بكل تفصيل وقال :

« الآيات بعد المائتين — ابن ماجه »

أي يظهر بعد الالف والمائتين و « أوما بيده الى المشرق — بخاري » أي يكون ظهوره من شرق حجاز و « شرقي دمشق — صحيح مسلم » لا من دمشق وقال :—

« يتزوج و يولد له — مشكوة المصابيح ص ٤٨٠ » .

ومن المعلوم ان الله لا يبشر الانبياء والاولياء الا اذا قدر توليد الصالحين وكانت فيه اشارة الى انه يكون بعده خليفة له كما كان اسماعيل خليفة لأبيه واسحق خليفة لأبيه و يعقوب خلفا لأبيه وموسى خلفا لأمه ويحي خليفة لأبيه وعيسى خلفا لأمه ، وكانت الآية :—

﴿ وانزلنا من السماء ماءاً بقدر فاسكناه في الأرض ق

وانا على ذهاب به لقادرون — سورة المؤمنون ﴾ .

ه ١ ٢ ٧ ٤

تشير الى رفع الاسلام الى السماء في سنة ١٢٧٤ ﻫ وكانت الآية :—

﴿ وآخرين منهم لما يلحقوا بهم — سورة الجمعة ﴾ .

ه ١ ٢ ٧ ٥

تشير الى تاريخ تولده الروحاني وكان قوله ﷺ :—

(يكسر الصليب — بخاري)

يدل على قوة الصليب وشدته وقتئذ وكان قوله تعالى :—

﴿ حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون * واقترب الوعد الحق فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا — سورة الانبياء ﴾ .

يدل على ان المسلمين تذهب رياستهم وسياستهم وتكون الحكومة والغلبة والسياسة على الارض للاقوام التي تستعمل اجيج النار ولهيبها في جميع اشغالهم و حروبهم وهم الساكنون في الشمال في روسيا والجزائر كما يظهر من صحيفة حزقيال النبي عليه السلام :—

(وكان الي كلام الرب قائلا يا ابن آدم اجعل وجهك على جوج أرض مأجوج رئيس روس (روسيا) وماسك (ماسكو) وتوبال وتنبأ عليه وقل هكذا قال السيد الرب هانذا عليك ياجوج رئيس روس وماسك وتوبال ...... يا ابن آدم قل لجوج هكذا قال الرب في ذلك اليوم عند سكني شعبي اسرائيل آمنين أفلا تعلم و تاتي من موضعك

اقاصي الشمال انت وشعوب كثيرون معك ٠٠٠٠٠ الاصحاح ٣٨) .
ويقول : (٠٠٠ هكذا قال السيد الرب . ها انا ذا عليك ياجوج رئيس روس ماسك وتوبال ٠ واردك واقودك واصعدك من اقاصي الشمال وآتي بك على جبال اسرائيل ٠٠٠٠٠ وارسل ناراً على مأجوج وعلى الساكنين في الجزائر آمنين — الاصحاح ٣٩) .
وكان اخبر النبي ﷺ بقوله :—
« ولينركن القلاص فلا يسعى عليها — صحيح مسلم »
ان القلاص لا تستعمل في اعمال السعي والعدو عندئذ وتعطل العشار (التي مضى لحملها عشرة اشهر او ثمانية) ﴿ واذا العشار عطلت — سورة التكوير ﴾ ويجمع الله الشمس والقمر عندئذ:
﴿ وجمع الشمس والقمر — سورة القيامة ﴾
و يكون هذا الكسوف والخسوف علامة لظهور ذلك الموعود الذي يأتي بالهدى ودليل على صدقه كما قال النبي ﷺ :
« ان لمهدينا آيتين لم تكونا منذ خلق السموات الارض ينكسف القمر لاول ليلة من رمضان وتنكسف الشمس فى النصف منه — سنن دار قطني » .
و يخرج الله دابة من الارض (الطاعون) على المنكرين :—
﴿ واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون — سورة النمل ﴾ .
و « يرغب نبي الله عيسى واصحابه فيرسل الله عليهم النغف في رقابهم فيصبحون فرسى كموت نفس واحدة — مسلم و الترمذي » .
« و يواطئ اسمه اسمي — ابو داود » أي يكون اسمه (محمداً او احمد)
« يكفرونه علماء امته ﴿ وهو يدعى الى الاسلام ﴾ ولا تكون يومئذ الخلافة الراشدة باقية
« ثم تكون الخلافة على منهاج النبوة — رواه احمد والبيهقي »
أي يرسل الله ذلك الموعود وتكون بعده خلافة ، وذلك الموعود لا يأتي من السماء بل يتولد على الارض وتعبر ولادته الشريفة بلفظ النزول كما عبر الله تعالى عن ولادته ﷺ بلفظ النزول فى القرآن المجيد بقوله :—
« قد انزل الله اليكم ذكراً رسولا يتلوا عليكم آيات الله مبينات ليخرج الذين آمنوا وعملوا الصالحات من الظلمات الى النور — سورة الطلاق » .

وكما عبر المسيح عيسى ابن مريم عن نزول ايليا (الياس) من السماء بولادة يوحنا (يحي) على الارض ولا يكون المهدي وعيسى شخصان بل :

« لا مهدي الا عيسى — ابن ماجة »

أي يكون ذلك الموعود شخص واحد ولا يظنن احد ان عيسى ابن مريم الاسرائيلي (يرجع) الى هذه الدنيا كما يكون عندئذ ظن العوام بل الآني المسمى بابن مريم من حيث الافعال والصفات (ينزل *) وكذلك اخبر عن تفاصيل اخرى كثيرة كرفع العلم وكثرة الجهل

(*) الحاشية : لو كان النازل ذلك عيسى بن مريم الذي كان رسولا الى بني اسرائيل لكان واجبا على افصح الفصحاء ﷺ ان يقول (يرجع) لأن بعد الذهاب من مقام يكون الرجوع اليه لا النزول فقوله ﷺ (ينزل) يدل على ان النازل ليس المرفوع الى الله - لا الى السماء حيا - بل هو غيره الذي يكون شبيها ونظيراً ومثيلا له حسب قول الله عز وجل « ولما ضرب ابن مريم مثلا » أي انه يظهر في آخر الزمان مثيل ابن مريم « اذا قومك منه يصدون » يضجون « وقالوا أآلهتنا خير ام هو » اذا يمكن له ان يكون له احد مثيل على الارض ويأتي بروحه وصفاته فلم لا يمكن ان تكون آلهتنا هذه امثال الباري « ما ضربوه لك الا جدلا » أي ألا يرون ان ابن مريم كان انسانا ومثيله ايضا يكون من جنسه وهذا مما لا بأس به ولكنهم يقولون ان الاحجار والمعادن والاشياء الاخرى التي ليست هي من جنس الباري حلت فيها صفات الباري وصارت آلهة « بل هم قوم خصمون » لا يريدون ان يتدبروا ويفهموا بل جعلوا الخصام ديدنا لهم « ان هو الا عبد انعمنا عليه » أي ان ابن مريم الآني هو عبد ولكنهم جعلوا آلهتهم معبوداً « وجعلناه مثلا لبني اسرائيل » ليعلموا ان الله ليس بعاجز عن خلق رجل كمثل عيسى ابن مريم بل هو يجعله ابن مريم ليبطل به الالوهية التي نسبتها النصارى اليه لبعض كلماته المتشابهات وهذا ليس ببعيد على الله ان يجعل احداً مثيل عيسى ابن مريم لأنه « لو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون » بل ان الله تعالى يقدر على ان يجعل منكم ملائكة ايضا للخلافة فبل انتم تنكرونه لأنه يقول اني انا مثيل (ابن مريم) واعطاني الله كل ما اعطاه بل اكثر منه لأني انا من امة محمد ﷺ الذى هو افضل من موسى « وانه لعلم للساعة » اى انظروا انه لا يكون كعيسى بن مريم الذى قال :—

(أما ذلك اليوم وتلك الساعة فلا يعلم بهما احد ولا الملائكة الذين في

وكثرة الزنا وكثرة شرب الخمر والمقامرة والربا والفحشاء والبغضاء وحدوث المراكب الجديدة التي عبرت في الاحاديث بالحمار السريع السير الآكل النار والماء وتقارب الزمان وكون الناس كامة واحدة (واذا النفوس زوجت) و تزلزل الارض زلزالا شديداً (اذا زلزلت الارض زلزالها ... بان ربك اوحى لها) واخراج الارض كنوزها وكثرة العمران (واذا الارض مدت والقت ما فيها وتخلت) وكثرة الموت الابيض (بالزلازل والاوبئة) وكثرة الموت الاحمر (بالحروب) وغيرها من التفاصيل . و دونت هذه الانباء ونشرت

السماء ولا الابن الا الأب — مرقس ١٣ : ٣٢) .

ولكنه يخبر الناس انه متى تقوم الساعة وهو يكون عليما باحوال الساعة و يخبرهم عن حقيقة الجنة والنار والبرزخ والخلود ونعماء الجنة . (من اراد ان يستفيد من هذه العلوم فليقرأ خطاب المسيح الموعود عليه السلام في معركة الاديان المسمى (بالخطاب الجليل) و يطلبه من المكتبة الاحمدية لنظارة التأليف والتصنيف للجماعة الاحمدية بالقاديان ، بنجاب ، الهند)

ومن المعلوم ان (العلم) مصدر وليس معناه علامة بل يستعمل المصدر احيانا لاظهار الحقيقة التى توجد في الفاعل على وجه الكمال كما تقول (زيد عدل) اي انه عادل لايترك ميزان العدل فى اي حال من الاحوال ولايهتدي اليه الجور والظلم فكذلك قوله تعالى (انه لعلم للساعة) يدل على انه عالم عن الساعه ولا يمكن لاحد ان يكون عالما باحوال الساعة ومتعلقاتها مثله (فلا تمترن بها واتبعون) اي لا تمترن بالساعة واتبعونى لتروا الساعة الصغرى التي تقوم بيدي في العرب اولا وفي العالم ثانيا وتكون ارض جديدة وسماوات جديدة والوحوش يكونون اناسي عابدين زاهدين آئبين سائحين الراكعين الساجدين ، فلما ذلك ابن مريم يتبعني ويأخذ من علمي ونورى و يغترف من بحر فيضي ويكون علما مجسما للساعة فمقامي اذن واضح فلذا اتبعوني (هذا صراط مستقيم) اى الوسيلة الى العلوم الآلهية والاسرار الغيبية هي اتباعي الذى قال الله تعالى عنه (قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله) (ولا يصدنكم الشيطان) عن قبول ذلك الموعود ولا يوسوس فى صدوركم عند ظهوره اذ يقول لكم ان هذا ليس بعيسى بن مريم بل يقول اني انا مثيله لان الشيطان (انه لكم عدو مبين) يمنعكم من اطاعة الله كما منعت بني اسرائيل قبل من النبي العربي ﷺ اذ قالوا ان هذا النبي (ﷺ) ليس مثل موسى المذكور فى التوراة لأنه ليس من اخوتنا بني اسرائيل ، واعلموا ان مثيل (ابن مريم) يأتي حكما

في جميع اقوام العالم و قُرأت في كل قرن وجميع اهل الملل والاديان كانوا ينتظرون بظهور هذا الموعود وكان بعضهم شاخصا ابصاره الى السماء وبعضهم الى الغار وكان يراه احد خارجا من امته والآخر من قومه وابناء جنسه ، وكان احد يظن نزوله في دمشق عند المنارة البيضاء التي شيدها الناس بعد عهد النبي ﷺ وخلفاءه الراشدين بدون وحي، والآخر في القدس وبعضهم في مهبط الوحي ببكة المباركة فاذا نحن في القرن الثالث ونرى ان يأجوج ومأجوج(١) قد فتحوا وهم من كل حدب نسلوا . وبعضهم في بعضهم هاجوا و ماجوا . ووجه الارض كلها (غير مكة المكرمة والمدينة المنورة) غطوا . ونرى (ان الظلمة قد كثرت في هذا الزمان. وحلت في جذر قلوب الرجال والنسوان. ومالت الطبائع الى الضيم والزور ، واختارت سبل الفسق والفجور ، وترك الناس طرق الديانة والامانة ، ورضوا بانواع الفرية والخيانة ، وقلبوا امور الدين ، يتخذون الجد عبثا ، ويحسبون التبر خبثا ، ولا يمشون الا زائغين ، سلب منهم الفهم الذي يصقل الخواطر ، ويدري الجهام والماطر ، فبرزوا كالانعام راتعين ، لا يعرفون الزمان. والوقت الذي قد حان، ولا يسلكون مسلك الحق والحقيقة ، ولا يستقرون مفتاح الطريقة ، ولا يتدبرون القرآن منصفين ، ولا يستوكفون صيّب الفيضان ويتيهون في موماة الخسران كالعمين ، يؤذون بحدة الكلمات ، ولا كحد الظباة ، ولا يبالون

---

(١) حاشية : ان قول الله عزوجل (حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون * واقترب الوعد الحق — سورة الانبياء) يدل على انهم من بني آدم ورجال عقلاء لأن الفعل (فتحت) يدل على انهم جمع عقلاء كقوله تعالى (قالت اليهود ليست النصارى على شيء و قالت النصارى ليست اليهود على شيء) والضمير (هم) وذكر الفعل بصيغة الجمع (ينسلون) بعد ذكر نائب الفاعل يدل على انهم عقلاء ومن بني نوع الانسان، وهما قومان عظيمان كأنهما جمع عظيم لا شخصان والا لكان واجبا ان يقال (حتى اذا فتحا يأجوج ومأجوج وهما من كل حدب ينسلان) اي بصيغة التثنية ولكن تعالى الله عما يصفون . منه

عدلا ويكون من امتي ولا يأتي بشريعة جديدة كما جاء مثيله عيسى ابن مريم ولا يرفع السيف بل يأتي بالهدى والبينات والحكمة والدلائل العقلية والآيات السماوية نرفع الاختلافات ولكن الناس يختلفون فيه كما فعل قبل بمثيله (ولما جاءهم عيسى بالبينات قال قد جئتكم بالحكمة ولابين لكم بعض الذي تختلفون فيه — الخ) منه .

مكانة الصادقين ، واذا قيل لهم لا تفسدوا واتقوا الله واهتدوا قالوا انما نحن اول المصلحين ، فبما كانوا يكذبون ولا يتركون الفساد ويزورون ختم الله على قلوبهم وسقاهم سم ذنوبهم فما وفقوا وصاروا من الهالكين ، وقد نصحوا فاكدى النصيحة ووعظوا فما نفع الموعظة وما اروا الاعناداً وما زادوا الا فساداً وتراهم يعثون فى الارض مفسدين، نسلوا من كل حدب وصاروا سبب كل ندب وساروا على نحب صايدين ، واشاعوا الفسق والفجور والكذب والزور بما كانوا فاسقين ، فلذالك ترى ان الامانة قلت، والخيانة كثرت ، والوقاحة افظمت ، والضلالة ضنأت ، وكلبة الفسق اجعلت، وبغي الشر نسأت، وحامل المواعظ ايتنت ، وهجان المجر سمنت ، وعسبرة الحق عبطت ، فما بكت عليها عين وماذرفت ، بل دابة الباطل سُرحت ، فرعت حمى الحق حتى تضلعت ، فما منعها احد بل ايدي المسلمين وثئت، وسيوف العدا انطلقت، فاخذ الاحرار ولحومهم سُفدت، ثم ندأت ثم خضمت، ثم قضمت، والقيامة قامت، وهوجاء الفتن اشتدت، وسيل الشرور غلبت، وانكسر السكر والمصيبة جلت ، ونزلت النوازل وجبأت ، وارض التقوى بردت ، وسماء الصلاح تغيمت ، والمعصية امتدت ، وليلتها جشمت ، والذنوب اغارت وصالت حتى جنبت الصلاح واسعطت ، والنفوس ندت ، وعين الانصاف رمدت، وقروح الخبث تذيأت ، وكل سليطة هرأت ، والفتنة تفاقمت ، وسهامها من كل جهة مطرت ، والخبائة تزوجت ، فحملت وكثلها اجزأت ، فجايأتها الترببة وتواردت، والبلاد خربت ، ورهام المصائب تصوبت ، فما نجت نفس ابمنت أو أشأمت أو عرضت ، وما عصمت من الفقر وان طهفلت ، وما تركها العدا وان بأبأت ، وكم من نفس ارتدت بعد ما هللت ، وكفرت بعد ما حمدلت ، فرأينا في هذه الليلة الليلاء ، ماعرفنا جهد البلاء . . . .

. . . . منن الرحمن) اراد الله تعالى ان ينصر المؤمنين في البدر (في القرن الرابع عشر) فالقى روحه على عبد من عباده المؤمنين الذين يعملون الصالحات سيدنا احمد بن غلام مرتضى القاديانى في سنة ١٢٧٥ هجرية حسب وعده (وآخرين منهم لما يلحقوا بهم) وقال له :—

« يا احمد بارك الله فيك مارميت اذ رميت ولكن الله رمى ، »

« الرحمن علم القرآن لتنذر قوما ما انذر آباؤهم ولتستبين سبيل »

« المجرمين ، قل اني امرت وانا اول المؤمنين »

— البراهين الاحمدية الجزء الخامس ص ٥٣ —

﴿ هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله — قرآن مجيد ﴾

جري الله في حلل الانبياء

وأقسم انني يا ابن الكرام لقد ارسلت من رب العباد
وقد اعطيت علما بعد علم وكاسا بعد كاس من جوادي



وحي كل حين يجيئني وايد نبيي واعطي مرادي
فما اتقى بلمع الا غمينا وصدقني حروف بذكر في الميلاد (١٣١١ه)

مؤسس الجماعة الاحمدية

خاتم الخلفاء والاولياء

سيدنا احمد المسيح الموعود والمهدى المعهود عليه السلام

(١٤ شوال ١٢٥٠ ه — ٢٤ ربيع الثاني ١٣٢٦ ه)

فلما عرضت عليه هذه الامانة — التي السموات والارض والجبال ابين ان يحملنها — فالبشرية تقدمت امامه وخطر بباله ما خطر ببال موسى عليه السلام عندما اراد الله تعالى ارساله الى فرعون. وبال خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم لما قيل له اقرأ فقال ما انا بقاري وخشي على نفسه فقال له ان حمل هذه الامانة امر عسير غير يسير لأن المرسل يحتاج :—

(١) الى جماعة لتشد ازره ويحمل وزره الذي ينقض ظهره .

(٢) والى مال للانفاق فى الضروورات الدينية (في سبيل الله) .

(٣) والى غلبة على الاعداء الذي يعرضونه في امر خلافته (وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان فى امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته — الحج) والعصمة من ايديهم .

(٤) والى التأثير والبركة في الكلام ليثبت به على الناس صدقه ولا يرجع اليه خائبا .

فاوحى الله تعالى اليه :—

« اذا جاء نصر الله والفتح وانتهى امر الزمان الينا أليس هذا بالحق » ولا تيئس من روح الله ألا ان روح الله قريب ، ألا ان نصر الله قريب ، يأتيك من كل فج عميق ، يأتون من كل فج عميق ، ينصرك الله من عنده ، ينصرك رجال نوحي اليهم من السماء ، انك باعيننا يرفع الله ذكرك ، ويتم نعمته عليك فى الدنيا والآخرة ، انت مني بمنزلة توحيدي وتفريدي فحان ان تعان وتعرف بين الناس ، هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكوراً » وبشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم ، واتل عليهم ما اوحي اليك من ربك ، ولا تصعر لخلق الله ولا تسئم من الناس ، أصحاب الصفة وما ادراك ما اصحاب الصفة ، ترى اعينهم تفيض من الدمع ، يصلون عليك ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان . املوا — ص ٥٧ »

(١) أي اني اجعل لك قبولية في الأرض واعطيك الفتح والغلبة في كل ميدان حتى ان امر الزمان يرجع اليك .

(٢) ويأتيك نصري في صورة الاموال والخير الكثير من جميع البلدان .

(٣) ويأتون عندك الناس من جميع اطراف العالم حتى ان الفج الذي يسلكونه للوصول اليك يصبح عميقا .

(٤) والناس يريدون ان يهلكوك ولكن الله يعصمك من العدا .

(٥) واني ارفع ذكرك فى جميع العالم واجعلك معروفا بين الناس واعينك.

(٦) ويرجع اليك خلق كثير فلا تسئم من كثرتهم ولا تصعر لخلق الله .

(٧) واجعل حبك في قلوب الناس حتى ان بعضهم يؤثرونك على اقاربهم و اوطانهم وبلادهم وبيوتهم ويهاجرون الى القاديان و يكونون من اصحاب الصفة .

فقام هذا الرسل وأذن في الناس ، اني امرت لتجديد الدين الاسلام واحياء ملة خير الانام وارسلني الله لتستبين سبيل المجرمين ، وتلألأ نوره لما أقام الحجة على جميع اهل الاديان بتأليف كتاب سماه (البراهين الاحمدية على حقية كتاب الله القرآن والنبوة المحمدية) وجعل عشرة آلاف روبية جائزة لمن ينقض سدس براهينه على الافل، و كمل بدره فى القرن الرابع عشر سنة ١٣٠٦ ﻫ لما تولد في بيته ابنه الموعود الذي سماه الله (بشير الدين محمود احمد) ايده الله تعالى بنصره العزيز . وامر لأخذ البيعة من الناس. وكسر الصليب لما اعلن ان عيسى بن مريم الذي جعل الها وظنّ انه مات على الصليب وصار كفارة لاتباعه او رفع الى السماء حيا بجسده العنصري قد مات حتف انفه لما شهد امام الله تعالى بالفاظ واضحة ﴿فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم — سورة المائدة﴾ ورآه نبينا ﷺ في الأموات مع ابن خالته يحي عليه السلام في ليلة المعراج (بخاري) ودلت الاناجيل على عدم موته على الصليب . واني انا ذلك المسيح الموعود الذي كان وعد بمجيئه على لسان خاتم الانبياء ﷺ . وقد ظهرت بعد المائتين والالف من المشرق في مهبط آدم — الهند — التي هي شرقي الحجاز وشرقي دمشق ومن الامة المحمدية عند ظهور الفساد فى البر والبحر وتقارب الزمان (*) وتعطيل العشار وترك القلاص حتى بين مكة المكرمة والمدينة المنورة وحدوث المراكب الجديدة وقوة الصليب وعند فتح يأجوج ومأجوج الذين غطوا وجه

(*) معناه ان العمل الذي كان يقتضي فى الايام الغابرة شهراً واحداً لا يتقاضى اليوم الا ساعة واحدة والعمل الذى كان يقتضي العمر (سياحة الارض مثلا) لايتقاضى اليوم الا سنة واحدة او اقل والمسافة التي كانت تقطع فى يوم واحد تقطع اليوم في بضع دقائق او ثوان و قس عليها البواقي كطبع الكتب وارسال الرسائل وغيرها. منه .

الارض واستعملوا النار في كل حرب وفى كل شغل وعند ذهاب رياسة المسلمين وسياستهم فآمنوا بي خيراً لكم وسأوريكم آياتي ومعجزاتي فتعرفونها وان لم تؤمنوا بي فان الله غني عن العالمين. ولا يرد بأسه عن القوم المجرمين. ولكن نضرب صفحا عن عداوة الامم الاخرى — الذين كانوا يعتقدون بظهوره منهم ولكن الحق ما تبع اهواءهم — نرى الى خير الامة الذين ظهر منهم هذا الموعود في الوقت الذى كان ظهر فيه عيسى عليه السلام بعد موسى عليه السلام (في القرن الرابع عشر) فانهم صاروا اول كافر به وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا. وصدق ما اوحي الى المسيح الموعود عليه السلام :—

«جاء نذير في الدنيا فانكروه اهلها وما قبلوه»

«ولكن الله يقبله ويظهر صدقه بصول قوي»

«شديد صول بعد صول . . . . .»

فاول ما ظهر لانذار العالم ولاثبات صدقه على جميع اهل الديار، هو الخسوف والكسوف في رمضان سنة ١٣١١ هجرية، ليري الناس احوالهم الباطنية ويخبرهم عن العذاب الآتي كالخسف والحروب، ولكن الناس ما اتعظوا بل ازدادوا في الطغيان والهذيان فاخرج الله لهم دابة من الارض (الطاعون) تكلمهم (تجرحهم) بانهم كانوا بآياته لا يؤمنون، فانتشرت انتشاراً عظيما فى العالم وتركت آثاراً خالدة حتى حرم الحج في بعض السنوات لشدة الطاعون من قبل الحكومة وزلزلت الارض زلزالا شديداً، فلما احاط الناس العذاب من كل جانب رجعوا الوفا آلافا الى المسيح الموعود عليه السلام ودخلوا في حظيرته وآووا الى سفينته، واخذ الله ينقص الارض من اطرافها حتى انتشرت جماعته فى اكناف العالم واعطافه، وبلغ عدد التائبين على يده والمتمسكين باهدابه الى اربعمائة الف او يزيدون فى حياته — بينما المسيح بن مريم الاسرائيلي لم يستطع (كما تقول الاناجيل) ان يجمع حوله اثنا عشر مُخلصاً — وارسل الله اليه القناطير المقنطرة من الاموال والهدايا والتحائف من جميع اطراف العالم ونصره الرجال الذين اوحى الله اليهم من السماء، وكثيرون هاجروا اقاربهم وبيوتهم واوطانهم وبلادهم وآثروه على انفسهم واستوطنوا القاديان وصاروا اصحاب الصفة فاصبحت القاديان — التي كانت قرية صغيرة خاوية على عروشها عند بعثه — مرجع الخلق ومأوى العشاق ونبعت مرة ثانية ينابيع الايمان والعرفان والعلوم الاسلامية منها. وما من بلد من بلاد الله الا وقد أرسل الله بعضا منهم اليها لينذروا قومهم اذا

وجعوا اليهم ، وها ان جماعته لمنتشرة في جميع بقاع الارضين ومعروفة بين الخواص والعوام. والحق والحق اقول ان الشمس تغيب عن املاك اكبر مملكة ارضية ولكنها لا تغيب عن الجماعة الاحمدية — جماعة المسيح الموعود عليه السلام — وجعلت تضمحل قوة الصليب وشوكته بمجيئه كما ترون ان البلاد الاوربية التي كانت تعد بلاد الصليب كيف نبذوا تعاليم التوراة والاناجيل وراء ظهورهم وحلت محلها الفاشستية والنازية والشيوعية والاشتراكية واللادينية والعريانية ومصانع الاسلحة الناربة والغازات السامة الخ وقد طلعت شمس الاسلام من تلك البلاد اذ الوفا من الناس دخلوا في الاسلام بواسطة مساعي المسيح الموعود عليه السلام وجماعته التي جعلها الله لتشد ازره وتقوي عضده فتم ما كان وعد الله بالمسيح الموعود عليه السلام عند بعثه اذ :—

(١) اعطاه جماعة قوية

(٢) واعطاه القناطير المقنطرة من الاموال للانفاق في الضرورات الدينية

(٣) وأوسل اليه الناس من كل فج عميق

(٤) وعصمه من العدا واعطاه الغلبة عليهم وافصح كلامه من لدنه

(٥) ورفع ذكره في جميع الديار

(٦) ورجع اليه خلق كثير

(٧) وكثير من الناس هاجروا اليه واصبحوا اصحاب الصفة .

فلما تحققت هذه الانباء كلها وتمت الحجة على جميع العالم رفعه الله اليه في ٢٤ ربيع الثاني سنة ١٣٢٦ ه وجعل الخلافة الراشدة بعده ليتم ما اراد بارساله ، فاستخلف بعده وحيد العصر فريد الدهر ، جامع المعقول وحافظ المنقول، الفاضل الجليل والعالم النبيل اول المهاجرين اليه حاج الحرمين الشريفين مولانا أبا أسامة نور الدين رضى الله عنه وأرضاه بهيروي مولداً وقرشي هاشمي نسبا ومن ذرية عمر الفاروق رضي الله عنه ، الذي ساس الجماعة الى ست سنة وسقى الاشجار التي غرسها المسيح الموعود عليه السلام من بحر علمه وعرفانه ونور ايمانه حتى لحق صاحبه فى ١٥ ربيع الثاني سنة ١٣٣٢ هجرية ودفن بجنبه ، ثم استخلف بعده ابنه الموعود والمصلح الموعود فى اليوم المعهود ١٦ ربيع الثاني سنة ١٣٣٢ هجرية (بشير الدين محمود احمد) ايده الله تعالى بنصر العزيز ، وجعلت تنتشر الجماعة الاحمدية حسب كتاب الله ومساعيه حتى أن عشرين مائة الف طير

{ والله متم نوره ولو كره الكفرون — قرآن مجيد }

اسمه كصفاته النورانية نور الدين

(المسيح الموعود)



أمير المؤمنين

الحاج والحكيم المولوى نور الدين البهيروي

رضي الله عنه وارضاه

الخليفة الاول للمسيح الموعود والمهدي المعهود عليه السلام

(١٢٥٨ هـ — ٢٥ ربيع الثاني ١٣٢٦ هـ — ١٥ ربيع الثاني ١٣٣٢ هـ)

من طيور القدس يأوون الى جناحيه ، فالحمد لله رب العالمين .

ولا يظنن احد ان الآيات قد تمت و لا يظهر الآن شيء . كلا ! بل الله سبحانه وتعالى يظهر آية بعد آية و يصول صولا بعد صول و يزلزل العالم زلزالا شديداً ولا يترك قرية من القرى الا و يذيقها جزاء اعمالها كما قال ربنا جل وعلا فى كتابه الاعلى « وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة او معذبوها عذابا شديداً » و قال « وماكنا معذبين حتى نبعث رسولا — سورة بني اسرائيل » و انبأ المسيح الموعود عليه السلام قبل وفاته بعامين ونصف سنة ١٣٢٣ في كتابه (الوصية) ما تعريبه :—

« أما الحوادث النازلة فقد اخبرني الله عزوجل عنها وقال : ان المنية لتبسط اجنحتها في جميع اطراف العالم و تزلزل الارض زلزالا شديداً وتكون هذه الزلازل امارات للساعة وتجعل أعالي الارض أسافلها وتكدر حياة كثيرين ثم الذين يتوبون الى الله وينتهون عن السيآت فيتوب الله عليهم ، و لا بد ان تنزل هذه الحوادث كلها فى هذه الايام كما اخبر النبيون قبل عن هذا الزمان ولكن الذين يصلحون قلوبهم و يسلكون السبل التي هي مرضاة للرب فلا خوف عليهم ولاهم يحزنون ثم خاطبني الله عزوجل وقال انا ارسلناك نذيراً لتستبين سبيل المجرمين »

وليس قصدي بهذه السطور ان اقول ان رقي الجماعة الأحمدية قد بلغ الى منتهاه كلا ! بل هي اليوم كزرع اخرج شطأه فآزره حسب مثل الانجيل المذكور في القرآن المجيد . وسيأتي يوم (ان شاء الله تعالى) ان جميع الدنيا ينضم الى لواء الاسلام الذي رفعه المسيح الموعود عليه السلام ولا يكون في الدنيا الا امام واحد ودين واحد وهو الاسلام ، واعلموا ان الله لا يخلف الميعاد ، يقول سيدنا ومولانا المسيح الموعود والمهدي المعهود والامام المسعود عليه الصلوة والسلام عن تقدم الجماعة الاحمدية في انحاء العالم ما تعريبه :—

« ألا اعلموا انه لن ينزل احد من السماء ابداً . ليموت جميع خصومنا الذين هم موجودون الآن بقيد الحياة ولا احد منهم يرى عيسى بن مريم نازلا من السماء ثم تخلفهم ذريتهم وهي ايضا تموت ولا يرين احد منها عيسى بن مريم هابطا من السماء ثم يموت بنو ابناءهم وهم كذلك لا يرون ابن مريم ابداً ينزل من السماء . آنئذ يلقى الله في قلوبهم الفزع و يقول

الناس ها قد انقضى عصر الغلبة الصليبية واكتسى العالم لونا جديداً و
لكن عيسى بن مريم لم ينزل بعد من فوق السماء . حينئذ يتضجر العاقلون
من هذا الاعتقاد ولا يأتي القرن الثالث بدءاً من هذا اليوم (١٦
اكتوبر سنة ١٩٠٣) على آخره الا و يقنط المنتظرون لعيسى
— المسلمين و النصارى كليهما — و يعاف العاقلون الاعتقاد المذكور
ولا يبقين في العالم الا دين واحد وهاد واحد . انما جئت لابذر وقد
زُرع البذر بيدي ولينمون هذاك البذر وليزهرن و لا احد يستطيع
منعه — تذكرة الشهادتين »

وقد شاهدنا صدق هذا النبأ اذ لم ينزل عيسى بن مريم من السماء مع ان الحاجة كانت ماسة الى نزوله لأن الزمان كان آخر الزمان، وكانت قومه ضلت الصراط المستقيم بل وان ينزل ابداً كما نشاهد ان العقلاء يضحكون اليوم على هذه العقيدة ، وقد انتشرت جماعة المسيح الموعود عليه السلام في هذه المدة القليلة — نصف القرن — في الهند و برما وسيلان وصومطرا وجاوا والصين واليابان و التركستان الصيني والايران والافغانستان و روسيا و البانيا و هنغاريا و يوغوسلافيا و كنيدا و سويسرا وانجلترا واستراليا وايطاليا والامريكا الشمالية والجنوبية وأفريقيا الشرقية والغربية وفي هذه البلاد العربية نفسها ، ومضت خمسون سنة على تأسيس الجماعة الاحمدية وانها لفي تقدم وانتشار كل يوم رغم حسد الحاسدين وشر النفثات فى العقد ومقاومة شديدة من الاغيار والذين كانوا يعدون من الاخيار ، ورغم تخرصات الاعداء الذين كانوا يتخرصون عن فنائها في بضعة ايام او اعوام ، ومضت خمس وعشرون سنة على عهد الخلافة الثانية المباركة الذي هو عهد ذو بركات ومن نعم الله عزوجل ، فلذا رأت الجماعة الاحمدية لزاما عليها ان تحتفل باحتفال عظيم في مركزها بالقاديان دار الأمن والأمان بمناسبة العيد الفضي لمولانا أمير المؤمنين الخليفة الثاني للمسيح الموعود ايده الله تعالى بنصره العزيز — الذي رفع لواء الاسلام في جميع اكناف العالم فى هذه المدة القصيرة — والعيد الخمسيني للجماعة الاحمدية ، وتشكر الله عزوجل على هذه النعمة — الخلافة على منهاج النبوة — التي هي ضالة المؤمنين وهم وجدوها بعد ١٣ قرنا ، وتقدم الى امامها بهذه المناسبة ٣٠٠٠٠٠ روبية هدية ، وتظهر عواطفها واخلاصها واحترامها له ،

وتدعو الله عزوجل ان يديم عليها هذه النعمة ويطيل أيام هذه الخلافة — الثانية — وقد قال الله عزوجل ﴿ان شكرتم لازيدنكم﴾ فبناءاً على هذا عقدت الجماعة الاحمدية في شهر ذي القعدة الماضي احتفالا عظيما بالقاديان دار الأمان — الهند — حضره ٤٠،٠٠٠ مندوب عن الجماعة الاحمدية من مختلف انحاء الهند وغيرها من الاقطار — والذين لم يستطيعوا ان يحضروا فيه اصالتا اظهروا عواطفهم بواسطة البرقيات والتلفونات والمكاتيب وغيرها — ودام هذا الاحتفال أربعة أيام (١٥ـ١٨ذوالقعدة) وقدمت الهدية الى سيدنا أمير المؤمنين ورفع فيه ايده الله تعالى بنصره العزيز لواء الاحمدية (الذي كاطول قماشه الاسود١٨قدما وعرضه ٩ اقدام وكانت صورة منارة المسيح فى وسطه والبدر في جانب و الهلال مع النجم في الجانب الثاني وكان علوه ٦٢ قدما من الارض). و اخذ هذا الميثاق من كل احمدي :

﴿سأسعى و اجتهد — حسب وسعي وعلمي — الى آخر لحظة من حياتي لنشر الاسلام و الاحمدية و قيامه و تمكينه، و اقدم كل ضحية ان شاء الله ليكون الاحمدية — الاسلام الصحيح — غالبا على جميع الاديان و المذاهب و ان لا يخفق لوائه ابداً بل لا يزال يرفرف فوق كل لواء الى ابد الآبدين.

ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. اللهم آمين. اللهم آمين. اللهم آمين.

و بلغهم وصية سيد الاولين و الآخرين خاتم النبيين محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم التي اوصاها الصحابة رضوان الله عليهم فى حجة الوداع :—

«ان دماءكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا فليبلغ الشاهد الغائب»

وأوصاهم لتبليغ هذه الوصية الى الغائبين حتى تصل الى جميع اكناف الدنيا واعطافها ، واعطى لكل واحد منهم نسخة مطبوعة (التي اثبتناها في مقام آخر من هذا العدد) للذكرى ، فاللهم وفقنا ان نعمل بوصية رسولك ﷺ . آمين .

وبما ان الجماعة الاحمدية فى الديار العربية ايضا اشتركت بفضل الله فى هذا العيد السعيد بتقديم البضاعة المزجاة هدية وارسال الرسائل واقامة المندوب فلذا نثبت ههنا تحديثا بنعمة الله الرسائل واسماء المهدين ونشكر الله عز وجل الذي نصرنا فى البدر وندعوه ان يهب لقومنا ابصاراً وبصائر ليروا النور الذي انزل لهم وليهتدوا بالمهدي الذي ارسل لهم وبالمسيح المحمدي الذى بعث لعلاجهم — وما ذلك عليه بعزيز .

ثم ارجع فاقول يارب ان قومنا اصبحوا متشتتين، ليس لهم امام الذى يرشدهم الى سواء الصراط ويحفظهم من ايدي الاعداء وليس لهم جنة ليقاتلوا من ورائه (الامام جنة يقاتل من ورائه — الحديث) وليس ايديهم تحت يد واحدة وان هم الا كقطيعة من الغنم في وسط ذئاب كثيرة وليس لها راع ، فاللهم اعف عن ذنوبهم واغفر لهم سيآتهم التي احاطت بهم وافتح عيونهم واهدهم الى امامك الذي أرسلته لاحياء دينك الاسلام الذى عاد غريبا ولاقامه الشريعه الاسلاميه التى اصبحت كبئر معطلة ومصر حصيد والى خليفتك الذى استخلفته منا لاتمام نعمتك علينا — آمين ثم آمين .

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي بالله !

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد فلما قرب وقت وفات رسول الله ﷺ جمع أصحابه في حجة الوداع وأوصاهم —

﴿ان دماءكم واموالكم (وفي رواية لأبي بكرة واعراضكم) حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا﴾

أي كما حرَّم (١) الله الحج والحرم كذلك حرم الله عليكم دماءكم واموالكم واعراضكم فلذا وجب على كل مسلم ان يحفظ نفس المسلم وماله وعزته والذي يضر نفس المسلم أو ماله أو عزته فكأنه يُحل الحج (٢) والحرم. ثم قال ﷺ

﴿ألا فليبلغ الشاهد الغائب﴾

فأبلغك هذه الوصية وأوصيك ان تبلغها الى الآخرين في اوقات ملائمة وتوصيهم ان كل من يسمعها يجب عليه ان يبلغها الى اخوانه المسلمين الآخرين .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ميرزا محمود احمد

(تعريب محمد شريف احمدي) خليفة المسيح

---

(١) حرَّمَ الشيءَ : جعله ذا حرمة لا تهتك قال الله تعالى (انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذي حرمها وله كل شيءٍ — النمل) .

(٢) أحلَّ الحرم : انتهك حرمته قال الله تعالى (يا ايها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام — المائدة) . العرب .

اسماء المهدين بمناسبة مهرجان الخلافة الثانية

اسم المهدي	بلدة	قرشا
الحاج محمد المغربي		١
الشيخ عبد الله زبدان	كبابير	٨
(المرحوم) السيد محمد احمد	«	١٠
السيد عبد الجواد صالح	«	١٠
الشيخ ابو حسين وزوجته	ام الفحم	١٠
(المرحوم) السيد محمد انور عبده	دمشق	١١
السيد محمود صالح	كبابير	٢٠
الشيخ حسن الحاج عبد القادر	«	٢٠
الشيخ حسين الحاج عبد القادر وابناؤه	«	٢٠
الاستاذ محمد صديق الامرتسري		٢٠
الحاج صالح الحاج عبد القادر	كبابير	٢٥
السيد عبد القادر صالح	«	٢٥
السيد عبد الوهاب علي القزق	حيفا	٢٥
الشيخ اسعد سعيد وابنه	كبابير	٣٠
الشيخ عبد الرحمن السعيفان	برجا — لبنان	٤٠
السيد انور علي بك	دمشق	٤٠
السيد مصطفى النو بلاتي	«	٤٠
محمد شريف احمدي وزوجته		٥٠
السيد حامد صالح	كبابير	٥٠
الشيخ علي القزق	حيفا	٥٠
السيد ابراهيم علي القزق	«	٥٠
الحاج محمد القزق	«	٥٠
السيد عبد الرحمن القزق	«	٥٠
الشيخ سليم محمد الرباني	«	٥٠

اسم المهدي	بلدة	قرشا	جنيها
الشيخ احمد وعائلته	كبابير	٥٥	
السيد طه محمد القزق	حيفا	٦٠	
السيد خضر علي القزق	«	٧٠	
السيد عبد المالك محمد	كبابير	—	١
السيد محمد صالح	«	—	١
الاستاذ منير الحصنى	دمشق	—	١
الحاج عبد الرؤف الحصني	«	—	١
احد الاحباء للحاج نور الدين	حمص	٥م٢	١
صندوق جماعة دمشق	دمشق	٢٩	١
الحاج نور الدين السكاف	حمص	٥	٢
عمر الدين صاحب	نزيل فلسطين	٢٥	٢
الحاج عبد الله	عراق	—	٣
مرزا محمد سعيد صاحب	«	—	٣
دلشاد بخت صاحب	«	—	٣
السيد محي الدين الحصني	مصر	—	٤
الحاج عبد اللطيف نور محمد	عراق	٥٠	٧
جوهدري رحيم داد خان	«	—	٨
محمد اقبال صاحب قريشي	«	٢٥	٨
مرزا عزيز احمد صاحب	«	٢٥	٨
مستر عبد الله سكات (انكليزي)	«	—	٩
مرزا فتح محمد صاحب	«	—	١٠
ملك معراج الدين صاحب	«	٤٥	٢١
مرزا بركت على صاحب	«	٥م ٢٢	٢٦

المجموع الكلي ١٩ قرشا و ١٣١ جنيه

رسالة

الجماعة الاحمدية في الديار العربية

الى

سيدنا ومولانا امير المؤمنين

ميرزا بشير الدين محمود احمد

الخليفة الثاني للمسيح الموعود والمهدي المعهود

عليه وعلى مطاعه الصلوة والسلام .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أما بعد فقد منَّ الله علينا اذ بعث فينا ومنا رسولا نبيا اميا ، ورضى لنا الاسلام دينا ، وجعل ام القرى حرما آمنا ، وبيت الله قبلة للعالمين ، ونبينا محمداً صلى الله عليه وسلم خاتما للنبيين ، والقرآن هدى للمتقين ، ووعدنا انه يبعث احمد في آخر الزمان من ابناء فارس كالمرسلين ، ليدخل الآخرين في الاولين ، وبصدق ثلة من الاولين وثلة من الآخرين ، فالحمد لله الذي صدق وعده ، ووفى عهده ، اذ ارسل في قرننا هذا عبده ، سيدنا احمد المسيح الموعود ، والمهدي المعهود ، وانعم علينا اذ ادخلنا في زمرته ، وجعلنا من شيعته ، ومن اتباعه وانصاره وجنده ، فاللهم صل عليه وآله ومطاعه سيدنا محمد وآله واصحابه اجمعين ، الى يوم الدين .

سيدنا ! قررت الجماعة الاحمدية ، ان تحتفل بالقاديان دار الامن والامان

احتفالا عظيما في الشهر القادم (ذي القعدة) من هذه السنة المباركة (١٣٥٨) الهجرية ، على صاحبها ازكى التحية ، لنتحدث بنعمة ربها وتشكره على ما انعم واسبغ عليها نعمه ظاهرة وباطنة ، ومن أجلّ هذه النعم وفي مقدمتها مضي نصف القرن على تأسيس الجماعة وربع القرن على خلافتك الراشدة ، التي لا تعطى الا لعباد الله المؤمنين الصالحين. ولا يعرف قدرها الا الذي عرف نبيه المصطفى ، وآمن به على وجه البصيرة ، لا على طريق التقليد والطريقة ، واعتقد بانه رسول كريم وامين ، وما هو على الغيب بضنين ، وعلم قدره من ﴿ والنجم اذا هوى * ما ضل صاحبكم وما غوى * وما ينطق عن الهوى * ان هو الا وحي يوحى * ﴾ ثم رأى الى الاحاديث النبوية ، والآثار المصطفوية ، انه انبأنا بنزول مسيح موعود ومهدي معهود ، وبشرنا بانه (يتزوج ويولد له) ابن مسعود ، فيعتقد بان أباك احمد هو المسيح الموعود والمهدي المعهود وانت ولده الموعود ، وبعده نائبه وخليفته الموجود ، الذي وعد به على لسان خير البرية ، ومصداق ذلك النبأ المحمدية ، فطوبى لمن جد ووجدك وادرك زمانك ، ورأى عصرك واوانك ودخل في خدامك وغلمانك ، وشكر نعمة رب العالمين .

يا امام ابن امام رفيع القدر ! يود كل منا ان يصل الى القاديان في هذه الايام المباركة ، التي تجتمع فيها الوف من الاحمديين المخلصين المؤمنين وتنزل فيها الملائكة بكل رحمة وبركة ، ويشترك مع اخوانه المؤمنين ويتحدث بنعمة ربه ويشكره ويهنأك على هذا الفلاح والسعادة ، ولكن حائلة بيننا وبين هذا المرام الجبال والبحار، والسهول والقفار ، والشقة شاسعة والمسافة بعيدة ، والموانع الاخر كثيرة، وكلمات الله لا تلقوا بايديكم الى التهلكة ولا يكلف الله نفسا الا وسعها لتسليتنا موجودة ، فلذا رأينا من المناسب (وان كنا قد ارسلنا تهانئنا قبل على حدة ايضا) اداء الواجب بهذا الكتاب مرة ثانية ، لأن هذا الوقت مبارك جداً ، وفرصة ذهبية لا تسنح من بعد ابداً — الا ان يشاء الله رب العالمين .

يا بشارة محمد ﷺ ! نحمد الله ونشكره على ما رزقنا معرفتك، وارونا بمعارفك وجعلنا من اتباعك وخدامك ، وأيم الله ان هذا لفضل من الله الرحيم ، ورحمة من الرب الرؤف الكريم .

يا ميرزا ابن ميرزا ! حسبك انك مصداق نبأ (النبوة) المحمدية ، وذلك النور الذي وعد بنزوله في نبأ الاحمدية ، وجعلك الله وزيراً للمسيح الموعود ، وناصراً ومباركا

المهدي المعهود ، وبعثك على مقام محمود ، وشد بك ازره ، وقوى بك عضده . واذار بك صدقه ، ورفع بك ذكره . وبلغ بك الى اقصاء الأرضين اسمه ، وجعلك من خلفائه الراشدين المهديين فالحمد لله رب العالمين .

يا ابن رسول الله ! قدك شرفا وعزاً ان الله جعل خليفته سيدنا احمد المسيح الموعود والمهدي المعهود عليه السلام لك أبا ، والسيدة المطهرة المباركة ام المؤمنين (نصرة العالم) لك أما ، وسماك بشير الدين محمود احمد وانبتك نباتا حسنا ، وجعل سيدنا الصديق الصدوق وعين اعوان المسيح الموعود وخالصة خلصانه وسلالة احبائه فى الدين المتين وخليفته الاول وامير المؤمنين الذي اسمه كصفاته النورانية نور الدين بهيروي مولداً ، وقرشي وهاشمي نسبا ، ومن سادة الاسلام ومن ذوية النجيبين الطيبين لك استاذاً وصهراً ، وجعلك آية للعالمين . وان في هذا لآية للمؤمنين الذين يخافون الله رب العالمين .

يا محمود احمد ! ان لك شمائل وخصائل ، وان لك مآثر وفضائل ، لا نستطيع في هذا الكتاب الوجيز عدها وعديدها ، وان اردنا بالاجمال بيانها . فيكفي لنا هذا القول ان لفظ محمود وضع لك لانك محمود ولادة ونشأة ، وتقوى وخشية ، وعفة وعصمة ، وامانة وديانة ، وعلما وحلما ، وعزما وحزما ، وعقلا ورشداً ، ودينا وايمانا ، واخلاقا واعمالا ، وحبا لله وللرسول وحسنا واحسانا ، وجسما وروحا ، ونوراً ظاهريا وباطنيا ، ورزقا كريما ، فورب السموات و الارض انت هو ذلك المحمود الموعود ، و المصلح الموعود ، الذي جُعل آية الرحمة ووعد به المسيح الموعود ، ونحن على ذلك من الشاهدين .

يا نظير المسيح الموعود ! نشهد ان قول المسيح الموعود ، والمهدي المعهود ، عليه السلام « قد اخبر رسول الله ﷺ ان المسيح الموعود (يتزوج و يولد له) ففي هذا اشارة الى ان الله يعطيه ولداً صالحا يشابه أباه ولا يأباه و يكون من عباد الله المكرمين ، والسر في ذلك ان الله لا يبشر الانبياء والاولياء بذرية الا اذا قدر توليد الصالحين ، وهذه هي البشارة التي قد بُشرت بها من السنين ، ومن قبل هذه الدعوى ليعرفني الله بهذا العلم في اعين الذين يستشرفون و كانوا للمسيح كالجلوذين — مرآة كمالات الاسلام » حق ومن عند الله الذي نزل القرآن ، وجعله الفرقان ، ويكفي لكل مسترشد ذكر اسماعيل وموسى ، ويحيى ، وعيسى ، ونشهد انك أحد الأحدين في هذا الزمان ، وفريد دهرك فى هذا الاوان ، ونظير أبيك في الحسن والاحسان ، كريم البضم والأض ، وذو الطرف الغض ،

واسع البلدة رحيب الصدر ، طويل الباع و واسع الذرع ، طلاع الثنايا و الانجد ، ومستحق الاثنية ، وعلى آسال من أبيك الموعود وقطيعه وبده و بديده ، ذو حسب قدموس ، وعزة قراسية موهوبة من رب قدوس ، وامير المؤمنين وسيد الصالحين ، وان في هذا البلاغا لقوم عابدين .

يا كلمة الله ! قطك فخراً ان الله تعالى جعل بيت المسيح الموعود لك مولداً وولادتك آية عظمى للسائلين ، لأن الله بشر المسيح الموعود عليه الصلوة والسلام قبل ولادتك ببضع سنين ، وقال « سمعت تضرعاتك ودعواتك واني معطيك ماسألت مني وانت من المنعمين ، وما ادراك ما اعطيك ، اعطيك آية رحمة وفضل وقربة وفتح وظفر فسلام عليك انت من المظفرين ، انا نبشرك بغلام ... ... وهو كلمة الله خلق من كلمات تمجيدية وهو فهيم وذهين وحسين ، قد مُلأ قلبه علماء و باطنه حلما وصدره سلماء واعطي له نفس مسيحى و بورك بالروح الأمين ، يوم الاثنين ، فواها لك يا يوم الاثنين يأتى فيك ارواح المباركين ، ولد صالح كريم ذكي مبارك مظهر الاول والآخر مظهر الحق والعلاء ، كأن الله نزل من السماء ، يظهر بظهوره جلال رب العالمين ، يأتيك نور ممسوح بعطر الرحمان ، القائم تحت ظل الله المنان يفك رقاب الاسارى وينجي المسجونين ، يعظم شانه ، و يرفع اسمه و برهانه ، وينشر ذكره وريحانه الى اقصى الارضين ، امام همام ، يبارك منه اقوام ، ويأتي معه شفاء ولا يبقى سقام ، وينتفع به أنام ، و يندوسر يعا سريعا كأنه عردام ، ثم يرفع الى نقطته النفسية التي هي له مقام ، وكان امراً مقضيا قدره قادر علام ، فتبارك الله خير المقدرين — مرآة كمالات الاسلام » و جعلك مصداق هذا النبأ واقر بك عيون المسيح الموعود عليه السلام ، وردّ الى المؤمنين روحها وريحانها فى اليوم المعهود ، واعطاك كل ما وعد وقضى ، وجعل عليه العالم من الشهداء ، فتبارك الله الذي جعل رحمته قريبا من المحسنين .

يا خليفة الله ! ان عزتك ظاهرة ، وعظمتك باهرة ، اذ نرى ان جماعة عظيمة من القديسين والصالحين ، المؤمنين المخلصين ، الذين يؤمنون بالله و بيوم الدين ، و يعملون الصالحات ، حتى فتحت عليهم ابواب الكشوف والالهامات ، هي تحت جناحيك . و تصلى على مطاعتك وعليك . وجاء الله بها حسب وعده (يبارك منه اقوام) من كل طرف وصوب . ومن كل امة وقوم . فيها السود وفيها الحمر . وفيها البيض وفيها الصفر . وفيها الوزير والنائب والشيخ والتاجر والفلاح والموظف والعامل والاجير . وفيها الغني والفقير .

والقوي والضعيف . وفيها افاضل اللغة العربية . وفحول اللسان الانكليزية . والأدباء الفارسية والاردية وغيرها من اللغات الموجودة . وفيها العربي والغربي . وفيها الافريقي والامريكي . والياباني والصيني . والهندي والجاوي والصومطري . وصدق الله بك (افلا يرون انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها أفهم الغالبون) فتبارك الله رب العالمين .

يا بشير الدين ! كان الدين الاسلام غريبا . وفي رأي أصحابه واغياره يتيما . والمسلمون تربوا بعد ان اتربوا . واخذهم البؤس بعد ان اترفوا . وقرعتهم قوارع الدهر . ومضغتهم نواجذ العصر . وثل ملكهم . ودك عرشهم . وعم التبل . وساد الجهل . ويبس الثراء بينهم . ووقع بينهم قد برود يمانية فذهبت ريحهم . وخبت مصابيحهم . وذهبوا أباديد تباديد . وتفرقوا أيادى سبا . ورحل من بينهم الايمان . وطوى بساط الاقامة العرفان . وترك القرآن مهجوراً . وصار المسلم مقهوراً . وفتحت يأجوج ومأجوج . ونسلوا من كل حدب واوج . فارسل الله المسيح الموعود والمهدي المعهود عليه الصلوة والسلام وانزل معه الملائكة . ليحي الدين ويقيم الشريعة . ويصلح الأمة المحمدية . وسماك بشير الدين . ليظهر على العالمين . ان أيام مجد الاسلام قد قربت . وعمارة مجده قد أسست . وبنيان الملل الاخرى قد زلزلت . وشوكة الصليب قد كسرت . فالحمد لله الذي صدق وعده ونصر عبده . ورأينا باعيننا انك انت بشير الدين . اذ انت الذى اشاع تلك الانوار التي جاء بها المسيح الموعود عليه السلام . وقرعت لهذا الأمر ظنبوبك وساقك . ولم تأل جهدك . وصرت لأبيك ابراهيم كاسماعيل في رفع قواعد الاسلام . وانت الذى فى عهده افر الخصم في وجه الاسلام وتقارير اخرى . ان الاسلام طفق يعود اليه روحه وريحانه . وقد قامت الاحمدية في وجه المسيحية في جميع البلدان ولامصار . واعترف بانك اخفقت مساعيه فى جميع الاقطار . فالحمد لله رب العالمين . ومبارك لك يا بشير الدين . ونهنأك على هذه الخدمة الجليلة للدين .

يا ابن فارس ! بجلك مجداً وسؤدداً . انك أسست لنشر الاسلام فى جميع العالم عدة مراكز تبشيرية خارج الهند كما فى بلادنا هذه وانجلترا والامريكية الشمالية والجنوبية والايطالية والصين واليابان وارخبيل ملاو وموريس وصومطرا وجاوا

والافريقية الشرقيـة وليغوس وشاطئ الذهب وسيراليون الخ ورصصتها بأرسال خدامك المخلصين اليها . وألفت خمسين ونيف كتابا لليوم لارشادهم الى الصراط السوى . وأتيت الامر من ما تاه ، وبنيت البيت على بوانيه . مع انك والمسيح الموعود وخليفته الاول نقيتم من الاخوان المسلمين ايضا البجارى . اذ ابتغوا الفتنة وقلبوا لكم الأمور . ولكنكم مشيتم القدمية فى هذه السبيل . واختطتم خطة الطبيب اللبيب ، واقتديتم بسنة النبي الحبيب صلى الله عليه وسلم . فجزاكم الله احسن الجزاء . واعطاكم اجر المجاهدين.

يا ابن خديجة ! قدك شرفا انك عرفت دواعي المرض وأسباب العلة . واطلعت على اصحاب الكهف . فغلبت على أمرهم . وبنيت عليهم في مركزهم وقلبهم . الذي هو مركز الماديات والتثليث فى هذه الايام — لندن — مسجداً ، وسميته فضلا . ويؤذن هنالك خدامك خمس مرات يوميا (اشهد ان لا اله الا الله — اشهد ان محمداً رسول الله) فانت هو الخليفة الوحيد . وكلمة الله المجيد . الذي وفق في ١٣٠٠ قرنا لهذا العمل المبرور . والسعي المشكور . وانت الذي قد صدقت رؤيا المسيح الموعود عليه السلام اذ بينت وحدك فضايل الاسلام في مؤتمر الاديان العالميـة المنعقد بلندن في سنة ١٩٢٤ وانت هو الخليفـة الموعود . من خلفاء المهدي المسعود . الذي نزل بدمشق عند المنارة البيضاء (١) فهنأك على هذه النعماء والآلاء . يا ابن خاتم الخلفاء والاولياء . وجري الله في حلل الانبياء والمرسلين .

يا روح الله ! حقا انك أنت روح الله . حسب وحي رسول الله . ومن صحبك فقد صدق كلمة الله . أو قرأ مؤلفاتك . ورأى فيها علومك ومعارفك . فعرف قوة برهانك . وعلى القلم واللسان سلطانك . وتيقن ان الله قد ملاءك من لدنه علما . ونفخ فيك من عنده روحا . ولا ينكره الا من لبس الصفاقة . وخلع الصدق والصداقة . وكذلك من رأى الى أصحابك فقد رأى انهم أساطين الزمان . وقواري الله في هذا الاوان . فشهد انك حقا حبيب الله . وابن ابراهيم خليل الله . ونجل رسول الله . لأن هذه القبولية لا توضع لاحد في الارض الا اذا احبه الله ، كما روي في آثار خير المرسلين . وكذلك من رأى بعين البصيرة الى عدوك — سواء كان من الذين اتخذوا مسجداً ضراراً

(١) كان نزوله هذا في سنة ١٩٢٤ . البشرى .

وكفراً وتفريقا بين المؤمنين وارصاداً لمن حارب الله ورسوله وحلفوا ان اردنا الا الحسنى(١) والله يشهد انهم لكاذبون . أم من الذين حذوا حذوهم . واقتدوا بهديهم - فنشهدانه ليس بعدك ولا بشبيهك . ولا بقرابة منك . بل ضُهْدَهُ لكل أحد . وتتقاذف به الابواب . ورجل يَبْئسُ وفى سيره يَتِمُّ . وتياسرت الاهواء قلبه . وسلبت أماني الجاه والعزة عقله . فخذله الله على علم . وان في هذا لآية للمتوسمين .

يا أبا ناصر ! قد نصرنا الله بك اذ اخرجنا بك من الظلمات الى النور . وذهب بالترح وجاء بالسرور . ولولا انت لما اهتدينا . وانت الذي نفخ فينا روح الصدق والايمان . وفتح علينا أبواب رحمة الرب المنان . وانت الذى قد كشف القناع عن كل مسئلة . وحل للناس كل معضلة . وكشف الغطاء عن وجه كل حقيقة . واثبت على الناس ان الدين هو مفتاح السعادة . وواهب المفازة ، وموجب الرفعة ، ومعطي العزة ، ومن كان يريد العزة فلله العزة جميعا ، واليه فليرجع من كان من الطالبين .

يا خليفة الله ! انت الذي عزر الاحمدية فى جميع البقاع ، ورفع لواء الاسلام في جميع الاصقاع ، واتم منارة المسيح ، ونظم جماعة المسيح ، وانت الذي قد بلغ عدد الاحمديين في عهده من خمسمائة الف الى عشرين مائة الف أو يزيدون ، وحازت الاحمدية قصب السبق فى جميع الميادين ، وانت الذى بك احيا الله الخلافة الراشدة فى هذا الزمان (على منهاج النبوة) ومحى جميع الخلافات الاسمية في هذا العصر من كل مكان ، وانت الذي قد صار كخالد بن وليد ، لكل مرتد وبليد ، وأوداً بيده كل مكفر ومكذب عنيد ، واغلظ على كل منافق وأبا وأمّ للؤمنين ، وفي صفاته كنور الدين .

يا المصلح الموعود وفخر الرسل ! انت الذى قد نما سريعا وتكلم في المهد وكهلا . ومظهر الحق والعلاء . كان الله نزل من السماء . وبه ظهر جلال رب العالمين(٢) وصدق الاسلام ومرتبة خاتم الخلفاء وخاتم النبيين . واعطاك الله الحكم (٣) صبيا . ومن عنده فتحا عظيما . وعمّرك الى يومنا هذا . حتى بلغت الى خمسين (ونيف) عاما (٤) ومضى ربع القرن على خلافتك . فالحمد لله رب العالمين .

---

(١) اشارة الى اللاهوريين . (٢) اشارة الى تجليات الله الجلالية فى العالم .

(٣) الخلافة — وكان عمره ايده الله عندئذ ٢٥ سنة .

(٤) تولد مولانا أمير المؤمنين فى ٩ جمادى الاولى سنة ١٣٠٦ هـ — البشرى .

يا سيدنا ! فلنا شرف اننا من اتباعك، وخدامك، ونحبك وجميع اهل بيت المسيح الموعود عليه السلام ، وقائمون على عهد بيعتنا بفضل الله السلام ، ونهنأك على هذا التوفيق والنجاح ، والسعادة والفلاح ، ونرجو منك دعاءك لانفسنا ، ولجميع من يتعلق بناه وندعوا الله عزوجل ان يجعلنا مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين ، والشهداء والصالحين ، وينزل عليك وعلى أم المؤمنين رضى الله عنها وأرضاها — التي نصر الله بها العالم وجعل اولادها ، وحشاشات كبدها ، اول لبنة أساسية فى هذا الوقت العصيب لحماية الدين الاسلام — وعلى آل المسيح الموعود عليه السلام كل بركة ورحمة ، ويجعلك اعمر من نوح وانور من يُوْح .

وفي الختام تفضل بقبول فائق الاحترام . وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وخلفائه اجمعين . وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وأنا غلامك

مندوب الجماعة الاحمدية في الديار العربية

محمد شريف احمدى

في ٢٢ شوال سنة ١٣٥٨ هـ

الموافق ٣ كانون الاول سنة ١٩٣٩ ع

جواب

سیدنا ومولانا امیر المؤمنین ایدہ اللّٰہ بنصرہ العزیز

الی

الجماعة الاحمدية في الديار العربية

بواسطة المبشر الاسلامي في الديار العربية

QADIAN-INDIA

بسم اللہ الرحمن الرحیم   نحمدہ ونصلی علی رسولہ الکریم

وعلی عبدہ المسیح الموعود

مکرمی   السلام علیکم ورحمۃ اللہ وبرکاتہ

جوبلی کے موقعہ پر آپ کا تہنیت نامہ مورخہ ۲۳ دسمبر ۱۹۳۹ء موصول ہوا جس کیلئے میں آپ کا شکریہ ادا کرتا ہوں سو در اصل اس مبارکبادی میں ہم سب شریک ہیں۔ خدا تعالیٰ نے ہم سب کو اپنے فضل سے نوازا ہے۔ آپ میری طرف سے تمام جماعت کا شکریہ ادا کر دیں۔ اور اس موقعہ پر انہیں میری طرف سے یہ پیغام پہنچا دیں کہ خدا کی نعمتیں حقیقی شکریہ سے زیادہ ہوا کرتی ہیں اور نعمتوں کے پانیکے بعد مومن کی ذمہ واری زیادہ ہو جایا کرتی ہے اور اس کا فرض ہوتا ہے کہ پہلے کی نسبت بھی زیادہ اخلاص۔ ایثار قربانی اور تندہی سے خدمتِ دین میں منہمک ہو جائے۔

آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے حجۃ الوداع کے موقعہ پر فرمایا تھا کہ اِنَّ دِمَاءَکُمْ وَاَمْوَالَکُمْ وَاَعْرَاضَکُمْ حَرَامٌ عَلَیْکُمْ کَحُرْمَةِ یَوْمِکُمْ هٰذَا فِیْ بَلَدِکُمْ هٰذَا فَلْیُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ۔ میں اس موقعہ پر آپ لوگوں کو آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی یہ وصیت بھی یاد دلاتا ہوں اور تاکید کرتا ہوں کہ ہر احمدی دوسرے احمدی کو یہ وصیت پہنچا دے اور آئندہ بھی پہنچاتا رہے۔ تا دنیا کے آخر تک رسول اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کا یہ ارشاد پہونچتا رہے۔

میری دعا ہے کہ آئندہ آنیوالے دنوں مہینوں اور سالوں میں اللہ تعالیٰ ہم سب کو بیش از بیش خدمتِ دین کی توفیق بخشے۔ ہم کو اور ہماری نسلوں کو تا قیامت اپنے پاک کلام قرآن مجید کا حامل اور عامل بنائے۔ اور ہم پر اپنی معرفت کے دروازے ہم پر زیادہ سے زیادہ کھولتا جائے۔ اٰمین اللّٰھم اٰمین۔

میں بالآخر پھر آپ کا اور سب جماعت کا شکریہ ادا کرتا ہوں۔ والسلام

خاکسار مرزا محمود احمد

خلیفۃ المسیح الثانی

تعريب الجواب

بسم الله الرحمن الرحيم نحمده ونصلى على رسوله الكريم
وعلى عبده المسيح الموعود

ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة
عسى ان يبعثك ربك مقاما محموداً
(من) ميرزا بشير الدين محمود احمد
امام الجماعة الاحمدية
قاديان — الهند

عزيزي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تلقيت كتابك المؤرخ ٣—١٢—١٩٣٩ المشتمل على التهنئة بمناسبة العيد الفضي، فاشكرك — والحق اننا جميعنا متشاركون في هذه التهنئة، لأن الله قد منّ علينا جميعا بفضله — واشكر عني الجماعة الاحمدية في الديار العربية كلها، وبلّغهم عني ان نعم الله لتزداد بالشكر الحقيقي وتزداد بعد النعم تبعة المؤمن ويكتب عليه ان يضاعف جهوده ويتهمك في خدمة الدين بكل قوة واخلاص وايثار واضحية كما واني ابلغكم بهذه المناسبة وصية رسول الله ﷺ التي اوصاها اصحابه يوم حجة الوداع (ان دماءكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا فى بلدكم هذا فى شهركم هذا فليبلغ الشاهد الغائب) وأوصي كل احمدي ان يبلغها الى الآخر فالآخر دوما لئلا تزال تبلغ هذه الوصية النبوية الى يوم القيامة.

وأدعو الله عزوجل ان يضاعفنا من التوفيق فى الايام القادمة والشهور الآتية والسنوات المقبلة لخدمة دينه الحنيف، ويجعلنا وذريا تنا حملة القرآن المجيد والعاملين به، ولا تزال ابواب معرفة ذاته تعالى مفتوحة لنا. آمين. اللهم آمين.

وفى الختام أشكرك والجماعة الاحمدية في الديار العربية كلها مرة ثانية والسلام عليكم

ميرزا محمود احمد
خليفة المسيح الثاني

تقدم الجماعة الاسلامية الاحمدية

خارج الهند

في عهد الخلافة الثانية

البريطانية العظمى

لم تكن للجماعة الاسلامية الاحمدية ارساليات منظمة في الخارج (خارج الهند) حتى خلافة مولانا الخليفة الأول للمسيح الموعود عليه السلام . فقد سافر المحامي كمال الدين (ب . ع . لل . ب) في سنة ١٩١٢ الى انجلترا لبعض شؤونه وفتح هنالك ارسالية اسلامية في ووكنج بمساعدة أصدقائه من غير الاحمديين . و بعد وقت قصير كتب الى مولانا الخليفة الاول ان العمل كثير جداً وهو لا يستطيع ان يقوم به وحده فلذا يجب ارسال من يساعده .

وعندما علمت بذلك « جمعية انصار الله » وهي « جمعية احمدية تبشيرية » عرض رئيسها حضرة ميرزا بشير الدين محمود احمد على حضرة الخليفة الاول للمسيح الموعود عليه السلام خدمات جودهرى فتح محمد سيال (م . ع *) متكفلا بدفع مصاريف انتقاله

(*) شرح المقطعات الواردة في المقال

ب . ع	(B· A;)	مقطوعة من بكلوريوس علوم
ب . ع . ب . ت	(B·A·B·T;)	مقطوعة من بكلوريوس علوم والتعليم
ب . ع . لل . ب	(B·A·LL·B;)	مقطوعة من بكلوريوس علوم والقانون
ح . ع	(H·A;)	مقطوعة من فاضل اللغة العربية
م . ع	(M·A;)	مقطوعة من معلم علوم

الى انجلترا نيابة عن « جمعية انصار الله » وبذلك وصل الاستاذ سيال الى انجلترا في ٢٥ تموز سنة ١٩١٣ واخذ يعمل ورفيقه كمال الدين ما يقرب من السنة .

عندما انتقل الخليفة الاول الى الرفيق الأعلى في سنة ١٩١٤ وجد الاستاذ سيال ان استمراره فى العمل الى جانب رفيقه كمال الدين أصبح محالا اذ لم يسمح له بان يبشر بالاحمدية . و بناء على تعليمات مولانا امير المؤمنين الخليفة الثاني للمسيح الموعود ايده الله بنصره العزيز افتتحت في مايو سنة ١٩١٤ اول ارسالية تبشيرية منظمة للجماعة الاحمدية في لندن . ومن ثم فمشروع ارساليتنا في أعظم مملكة في العالم مدين باسره الى مولانا أمير المؤمنين الثاني (الخليفة الحالي) وهو اول مركز تبشيري للاحمدية في الخارج .

وقد زار ايده الله بنصر العزيز بنفسه انجلترا فى سنة ١٩٢٤ حيث وضع الحجر الأساسي بيده الكريمه للمسجد الأول والوحيد في لندن (رقم ٦٣ شارع ميلروز ١٨ الجنوب الغربي من لندن) وان هداية البريطانيين الى الاحمدية بواسطة ارسالية لندن التي اقامها ووطد دعائمها مولانا أمير المؤمنين الخليفة الثاني أيده الله ورحلته الشخصية الى انجلترا بمناسبة انعقاد مؤتمر الاديان كان تحقيقا لرؤيا سيدنا المسيح الموعود عليه السلام التي رأى فيها انه ذهب الى لندن واصطاد كثيراً من الطيور البيضاء الهادئة على شجيرات صغيرة . وفيما يلي اسماء الاساتذة الذين عملوا بالمركز التبشيري بلندن . الاستاذ قاضي محمد عبد الله (ب . ع . ب . ت) . الاستاذ مفتي محمد صادق . الاستاذ مبارك على (ب . ع . ب . ت) الاستاذ الحاج عبد الرحيم نير . الاستاذ غلام فريد ملك (م . ع) الاستاذ عبد الرحيم درد (م . ع) الاستاذ فرزند على (خان صاحب) الاستاذ صوفي عبد القدير نياز (ب . ع) الاستاذ محمد يار عارف (ح . ع) الاستاذ جلال الدين شمس (ح . ع) و يساعده الآن الاستاذ محمد صديق (ح . ع) .

جزيرة موريس

كان مولانا أمير المؤمنين الخليفة الثاني للمسيح الموعود منهمكا خلال سنة ١٩١٥ فى محاربة الخوارج والمنشقين — الذين ارادوا محو الخلافة والقضاء على وحدة الجماعة الاحمدية . فان اللاهوريين لم يفارقوا الجماعة فحسب بل بدأوا يوجهون دعاية خبيثة ضد مولانا الخليفة الثاني للمسيح الموعود — ولكنه ارسل رغم تلك الظروف العصيبة الاستاذ صوفي غلام محمد (ب . ع) الى جزيرة موريس . ولم تكن الاحمدية قد وصلت تلك الجزيرة

حتى ذلك الوقت الا بطريق المراسلات ولقد قامت معارضة شديدة فى الابتداء اما الآن فقد رسخت الاحمدية وترعرعت هنالك فلا أقل من سبعمائة احمدي منتشرين فى واحد وعشرين بلدة من الجزيرة . وللجماعة هنالك مسجد في روزهل وآخر مستمر العمل في تشييده. وقد توفى هنالك احد مبشرينا الاستاذ الحافظ (حافظ القرآن) عبيدالله اثناء اداء واجبه التبشيري. ويشرف على الارسالية الآن الاستاذ الحافظ جمال احمد المبشر الحالي .

الولايات المتحدة

اتجهت انظار مولانا أمير المؤمنين الخليفة الثاني للمسيح الموعود ايده الله الى العالم الجديد بعد الحرب العظمى فقام الاستاذ مفتي محمد صادق (المبشر الذي كان وقتئذ يشرف على الارسالية بلندن) بالتوجه الى الولايات المتحدة . و بناء على ذلك تأسست هنالك ارسالية في شيكاغو سنة ١٩٢٠ وخلفه الاستاذ محمد دين (ب . ع) والمبشر الحالي هو الاستاذ صوفي مطيع الرحمن البنغالي (م . ع) وقد انضم الى الحركة الاحمدية حوالي خمسة آلاف امريكي منتشرين فى بقاع مختلفة من الولايات المتحدة . واكتتبوا للتحريك الجديد علاوة على تبرعاتهم العادية بمبلغ ٨٥٧٨ روبية في بحر السنوات الخمس الماضية .

افريقيا الغربية

رأى مولانا أمير المؤمنين الخليفة الثاني للمسيح الموعود ايده الله ان الشعوب السوداء في حاجه الى هدى التعليم الاسلامي الصحيح . فوجه نشاطه الى افريقيا الغربيه وأرسل في سنه ١٩١٦ الى تلك البقاع الترجمه الانجليزية للجزء الاول من القرآن الكريم التى اعدت ونشرت باشرافه . فنتيجة للمراسلات التى تبودلت بعد ذلك أمر بنقل الاستاذ الحاج عبد الرحيم نير من ارسالية لندن الى افريقيا الغربية فبلغ سيراليون في ٩ شباط سنة ١٩٢١ ثم اتجه منها الى ساحل الذهب ونيجريا مبشراً بتعاليم الاحمدية اينما ذهب .

أسست اول ارسالية تبشيرية منظمة بسيراليون في اكتوبر سنة ١٩٣٧ ومنذ بلغت التعاليم الاحمدية تلك البلاد اصبحت الارساليات المسيحية تواجه صعوبات شديدة في تنصير مسلمي مدينة فري تاون (المدينة الحرة) . وانصرف المسلم والوثني فى مدينة روكبر عن الحضور الى الكنائس كما كانوا يفعلون من قبل . وبلغ عدد الاحمديين في هذه المستعمرة ١٦٨ . وشيدوا مدرسة ومسجداً على حسابهم الخاص . والمركز هنالك الآن تحت اشراف المبشر الحالي الحاج نذير احمد .

أما ارسالية ساحل الذهب فقد تأسست بامر مولانا امير المؤمنين الخليفة الثاني للمسيح الموعود ايده الله بنصره في سنة ١٩٢١ . وقد بلغ عدد الاحمديين هنالك بفضل الله حوالي الثلاثين الفا . ولهم ستة مدارس وثمانية وثمانون مسجداً . ويسود عدد الاحمديين في واحد واربعين بلدة . والمشرف على الارسالية الآن الاستاذ نذير احمد مبشر .

وقد التقى الاحمديون في بحر السنة الماضية ٤٦٧ محاضرة وبشروا بتعاليم الاحمدية ٨٠٨ قرية وشملت مباحثاتهم ١٥٤٨ شخصا وانضم الى الجماعة الاحمدية ٣٤٠ نفسا بخلاف ما نشروه من المقالات في الجرائد والمجلات المحلية واكتتبوا لبيت المال للجماعة الاحمدية بحوالي الفين من الجنيهات .

أما ارسالية نيجيريا فقد انشئت في سنة ١٩٢١ ايضا وقد اعتنق الاحمدية اكثر من عشرة آلاف من الوطنيين وفي مدينة لاغوس وحدها اربعة مساجد احمدية ومدرسة كبيرة الى جانب تسعة مساجد اخرى منتشرة في انحاء البلاد ويشرف على الارسالية الآن الاستاذ الحاج حكيم فضل الرحمن .

المانيا

أمر مولانا امير المؤمنين الخليفة الثاني للمسيح الموعود ايده الله بنصره العزيز في سنه ١٩٢٢ الاستاذ مبارك علي (ب . ع . ب . ت) بالتوجه الى برلين وافتتاح ارساليه تبشيرية هناك . فادى واجبه هنالك الى مدة قصيرة مع الاستاذ غلام فريد ملك (م . ع) واعتنق الاحمدية بعض الالمان . ثم الغيت الارساليه بعد ذلك لأسباب عديدة .

روسيا

في اثناء الحرب العظمى قابل احد الاحمديين — وكان ملتحقا بالجيش — بعض الاحمديين في عشق آباد . فلما بلغ هذا الخبر الى مولانا أمير المؤمنين ارسل محمد امين خان الى روسيا في سنة ١٩٢٣ ليقوم برحلة تمهيدية ثم أوفد ثانية وفي صحبته الاستاذ ظهور حسين (ح . ع) ولكن السلطات منعت محمد امين خان من الدخول في الاراضي الروسية واعتقلت الاستاذ ظهور حسين فظل بالسجن مدة طويلة ثم افرج عنه على حدود العراق ليعود الى قاديان . ولقد لاقى من الآلام والاهوال ما اثر في شعوره بعض الوقت . وبفضل جهود هذين المبشرين اعتنق الاحمدية عدد من أهل بخارى .

ايران

فى نفس سنة ١٩٢٣ أوفد شاه زاده عبد المجيد الى طهران بامر مولانا أمير المؤمنين الخليفة الثاني للمسيح الموعود ايده الله تعالى فرحل الى هناك على نفقته الخاصة ونجح فى اجتذاب بعض الايرانيين الى حظيرة الاحمدية . و لقد توفي حضرته هناك اثناء تبشيره بالاحمدية .

سوريا و فلسطين

كان اول عهد سوريا وفلسطين بالاحمدية عند زيارة مولانا أمير المؤمنين ايده الله تعالى لهذه البلاد في طريقه الى انجلترا سنة ١٩٢٤ و في عودته أوفد السيد زين العابدين و لي الله شاه الى هناك وكذلك الاستاذ جلال الدين شمس (ح . ع) لمساعدته . وافتتحت ارسالية تبشيرية منظمة بواسطة هذين المبشرين في سنة ١٩٢٥ بدمشق . واعتنق الاحمدية عدد من السوريين والفلسطينين و بذلك تم نبأ المسيح الموعود عليه السلام (يصلون عليك ابدال الشام) وكان نجاح الاحمدية مثاراً لهياج كبير واعتدى المشايخ المتعصبون على الاستاذ جلال الدين شمس الذي كان يشرف على الارسالية في ذلك الوقت بطعنة خنجر .

ورفضت السلطات الفرنسية ان تصرح له بالبقاء في دمشق ومن ثم أمر تلغرافيا بالتوجه الى حيفا (فلسطين) حيث اعتنق الاحمدية أغلب اهالي بلدة الكبابير . ويبلغ عدد الاحمديين في فلسطين المائة والثمانين احمديا وقد شيدوا مسجداً وانشأوا مطبعة على نفقتهم الخاصة . وتصدر هناك مجلة شهرية باللغة العربية . و بعد اياب الاستاذ جلال الدين شمس اعقبه اولا الاستاذ ابو العطاء الجالندهري (ح . ع) ثم الاستاذ محمد سليم (ح . ع) للاشراف على الارسالية . والمبشر الحالي هو الاستاذ محمد شريف (ح . ع) رئيس المركز التبشيري فى الديار العربية . ومن وقت ابعاد الاستاذ جلال الدين شمس من دمشق لم يتسنى ارسال اي مبشر هندي الى سوريا ولكن احمديا حمسا و محاميا سوريا منير أفندي الحصنى يعمل هناك كرئيس للجماعة . و يبلغ عدد الاحمديين فى سوريا الى خمسين احمديا .

مصر

ولو ان الارساليات التبشيرية المنظمة بلغت مصر اخيراً فانه بفضل ايعاز وتشجيع مولانا أمير المؤمنين الخليفة الثاني للمسيح الموعود عليه السلام . سافر الشيخ محمود احمد (الابن الأكبر للشيخ يعقوب علي العرفاني صحابي للمسيح الموعود والمعروف فى جميع الاوساط)

الى مصر فى سنة ١٩٢٣ و بشر برسالة الاحمدية هناك .

واضيف الاشراف على الجماعة المصرية الى اختصاص البشر الرسمي الموجود بفلسطين فى سنة ١٩٢٧ و بذلك اسست ارسالية تبشيرية منظمة للاحمدية بالقاهرة وعدد افراد الجماعة الآن يبلغ المائة من الاقوياء الراسخين فى عقيدتهم يجتمعون مرتين فى الاسبوع بدار الجماعة حيث تلقى المحاضرات .

وقد زار القاديان خلال السنتين الماضيتين اثنان من مجاهدينا المصريين من الاحمديين هما السيد عبد الحميدخورشيد أفندي والاستاذ احمد حلمي أفندي وقد عادا الى القاهرة مفعمين بروح الاحمدية الصحيحة واصبحا أقرب الى قاديان من الماضي .

جزر الهند الشرقية الهولندية

وفد فى سنة ١٩٢٥ من صومطرا بعض الطلبة لتلقي العلوم الدينية فى القاديان . وحينئذ أرسل مولانا أميرالمؤمنين الاستاذ رحمت علي (ح . ع) الى جزر الهند الشرقية الهولندية . فوصل الى تباتون . وقبل ان تمرعدة أشهر اجتمعت مائة نفس تحت لواء الجماعة الاحمدية ودخلوا حظيرة المسيح الموعود عليه السلام .

و في السنة التالية انتشرت الحركة وامتدت الى بادانج وأصدرت جريدة (أظهار الحق) الدورية الاحمدية . ويوجد بها الآن ستمائة احمدي منتشرون في خمس مدن مختلفة . و يتحتم الانتظار على كل من يود الانضمام الى الحركة الاحمدية ليرى ثباته واخلاصه قبل ان يُسجل اسمه .

وصدر الأمر بعد ذلك الى الاستاذ رحمت علي بالتوجه الى جاوه فوصل بتافيا في نيسان سنة ١٩٣١ و يبلغ عدد الاحمديين في جاوه الآن ١٦٧٧ احمديا وقد شيدت الجماعة هناك مدرسة وثمانية مساجد وأصدرت جريدة أحمدية أيضا وقد عين التحريك الجديد مبشرين اثنين لهذه المنطقة أحدهما فى (سرابايا) والآخر في (بوارقاكارتو) وقد انتشرت الاحمدية وتوطدت في هاتين المنطقتين بفضل جهودهما .

افريقيا الشرقية البريطانية

أرسلت صدر انجمن احمدية (اللجنة التنفيذية المركزية للجماعة الاحمدية) في سنة ١٩٣٥ الاستاذ مبارك احمد (ح . ع) الى افريقيا الشرقية البريطانية حيث تكون أكثرية افراد الجماعة من الهنود ما عدا الاحمديين بمدينة تابورا الكائنة

تنجانيقا حيث ينضم الوطنيون بسرعة الى الحركة الاحمدية ويبلغ مجموعهم في افريقيا الشرقية البريطانية حوالي ستمائة احمدي .

التحريك الجديد

ان افتتاح وادارة الارساليات التبشيرية في الخارج (خارج الهند) يتطلب نفقات طائلة . ولما كانت مواردنا لا تكفي لأشغالنا التبشيرية العالمية لذلك نادى مولانا أمير المؤمنين ايده الله تعالى بنصره العزيز « بالتحريك الجديد » في سنة ١٩٣٤ و الغرض من هذه الفكرة تبليغ رسالة الاحمدية الى جميع انحاء المعمورة . فوجه نداء الى الشبان الاحمديين ناشدهم فيه التطوع لهذا العمل النبيل وأن يعدوا أنفسهم لخدمة الجماعة دون مقابل أو بمصاريف زهيدة جداً . وجاءت تلبية هذا النداء محققة لتقاليد الجماعة الاحمدية السامية فتطوع لأعمال التحريك الجديد عدد عظيم من الشبان .

جزر الملايو

واوفد الاستاذ غلام حسين أياز الى سنغافورا في مايو سنة ١٩٣٥ و دفعت له مصاريف سفره فقط . وهو الآن يعول نفسه و يبلغ عدد الاحمديين هناك ٨٠ أكثرهم من الوطنيين . جاء منهم اثنان لتلقي العلم في القاديان .

هانغ كانغ — الصين

و بلغ الصوفي عبد الغفور (ب.ع) الى هانغ كانغ في ايار سنة ١٩٣٥ وجاهد هنالك الشيخ عبد الواحد (ح.ع) ايضا و المبشر الحالي بها هو جوهدري محمد اسحق . ويبلغ عدد الاحمديين في هانغ كانغ الى ٢٠ على وجه التقراب .

اليابان

وأوفد مولانا أمير المؤمنين في حزيران سنة ١٩٣٥ الصوفي عبد القدير نياز (ب.ع) الى اليابان وقد صرف اكثر وقته في تعلم اللغة اليابانيه ومع هذا نجح في تحويل وجيه ياباني الى الاسلام كما وطد كثيراً من الاتصالات القيمة .

ووصل الاستاذ عبد الغفور (ح.ع) مدينة كوبى في سنة ١٩٣٧ ليحل محل الصوفي عبد القدير نياز الذي عاد في ١٠ حزيران سنة ١٩٣٨ الى قاديان . وان اكبر صعبة تلاقى في تلك البلاد هي صعوبة اللغة وتفاصيل المعتقدات الدينية ومع ذلك فقد

بذلت جهود جبارة لتعريف اليابانيين التعاليم الاسلامية الصحيحة ولا يزال العمل سائراً بجد وهمة ونشاط .

المجر

وقد بلغت الأعمال التبشيرية التي تولاها التحريك الجديد ذرى نشاطها فى سنة ١٩٣٥ اذ حملت رسالة الاحمدية الى ستة ممالك مختلفة، فارسل المحامي جوهدري حاجي احمد خان أياز (ب . ع . ل . ل . ب) الى المجر وفي ٢١ شباط سنة ١٩٣٦ افتتح ارسالية في بودابست. وفي خلال سنتين انضم الى الحركة ثلاثة وأربعون شخصا. وبعد نقل جوهدري أياز الى بولندا حل محله الاستاذ ابراهيم ناصر (ب ع) للاشراف على هذه الارسالية التي أغلقت أبوابها في بداءة الحرب الحالية .

بولندا و تشيكوسلوفاكيا

عندما وصل الاستاذ ابراهيم ناصر الى بودابست أرسل جوهدري أياز الى بولندا . فوصل وارسو في نيسان سنة ١٩٣٧ وقبل الاحمدية هناك ١٨ شخصا . ولكن القساوسة المسيحيون حرضوا السلطات الحكومية ضده في بولندا . فلم ير بدأ من الرحيل عنها والذهاب الى تشيكوسلوفاكيا فى ١٠ كانون الثاني سنة ١٩٣٨ و بشر برسالة الاحمدية هناك . وكذلك لم تسمح له الحكومة التشيكوسلوفاكية بالاقامة ورفضت تجديد التصريح له بها لأن الحكومة البولندية قد نبهت عنه و بناء عليه استدعى الى قاديان في تموز سنة ١٩٣٨ .

اسبانيا و ايطاليا

ارسل مولانا أمير المؤمنين ملك محمد شريف الى مدريد فى ١٠ آذار سنة ١٩٣٥ ولكنه اضطر الى الرحيل عنها على أثر الحرب الأهلية التي نشبت بها. وانتظر فى جنوب فرنسا بضعة أيام . و من ثم سافر الى ايطاليا وأقام بروما في كانون الثانى سنة ١٩٣٧ و يبلغ عدد الذين انضموا الى الحركة الاحمدية في اسبانيا و ايطاليا حوالي سبعة عشر شخصا .

الأرجنتين

أرسل الاستاذ رمضان علي (ح . ع) في نيسان سنة ١٩٣٦ الى الأرجنتين

الموجود هناك للآن وقد دخل على يده وانضم الى الحركة الاحمدية ثلاثون من السوريين وهو يعول نفسه . ولا نرسل اليه الا مبالغ ضئيلة جداً لأعمال الدعوة والتبشير وان لغة البلاد تختلف تماما عن لغتنا ، وهي صعوبة عظيمة .

﴿ ألبانيا و يوغوسلافيا ﴾

أوسل الاستاذ محمد دين (ح . ع) الى ألبانيا في حزيران سنة ١٩٣٦ ولكنه اخرج من تيرانا لمعارضة المشايخ له هناك . وقد أمره مولانا أمير المؤمنين بالتوجه الى بلغراد وكذلك لم يتسنى له البقاء على الحدود الألبانية لأنه عندما ابتدأ الناس الانضمام الى الحركة الاحمدية وأصدر بعض النشرات والمقالات أخرج أيضا من هناك فمهما يكن فانه قد بذر البذور وانضم الى حظيرة الاحمدية حوالي ٣٠ شخصا . وذهب منها الى ايطاليا لدراسة اللغة حتى اذا ما اتم تعلمها عاد الى ألبانيا وتمكن من التكلم بها ونشر الدعوة الاحمدية بواسطتها ولكن الحرب فاجأته فسافر الى اليونان ومنها الى مصر .

﴿ أفغانستان ﴾

تعهدت الحكومة الافغانية كتابيا في سنه ١٩١٩ بان حرية الاديان مكفولة في بلادها وانه يمكن ارسال مبشر احمدي هناك . واستناداً الى هذا الضمان ارسل مولانا امير المؤمنين الخليفة الثاني للمسيح الموعود أيده الله بنصره العزيز الاستاذ نعمت الله الى افغانستان . وهو اول مبشر رسمي الى تلك البلاد . وكان الاستاذ يعول نفسه و يبشر بالاحمدية هناك. فعندما رأى المشايخ المتعصبون انتشار الاحمدية ثاروا ضده . وبالرغم عن جميع التعهدات والمواثيق سيق مبشرنا الكريم بامر امير الافغان الى ساحة المحاكمة وحكم عليه بالرجم وتنفذ الحكم في نعمت الله خان فى ٣١ آب سنة ١٩٢٤ مما روّع العالم كله .

وقد حوكم ايضا اثنين من الاحمديين بنفس الطريقة والحكم بعد أيام قلائل وهما الشيخ عبد الحليم أحمدي الافغاني من اهل تلك البلاد والقارىء نور علي .

وأرسل مولانا أمير المؤمنين الخليفة الثاني للمسيح الموعود شابا آخر — الذي كان تعلم الصيدلية ليعول نفسه — مبشراً الى افغانستان واسمه ولي داد خان فبشر بالاحمدية هناك ولكن المشايخ المتعصبون شعروا بنماء الحركة وتأثيرها فى الناس فقتلوه في سنة ١٩٣٩ . ان هؤلاء الشهداء فى افغانستان يعيدون بنا الى ذكرى الشهيدين الخالدين

العظيمين السيد عبد اللطيف والشيخ عبد الرحمن اللذين رجما في عهد مؤسس الحركة الكريم وهؤلاء لدليل قاطع اذا كنا في حاجة الى دليل على المشابهة المدهشة ومطابقة انباء المسيح الموعود فى حق أمير المؤمنين ميرزا بشير الدين محمود احمد خليفته الثاني .

﴿ التركستان الصينية ﴾

تحمس مولانا أمير المؤمنين الشبان الاحمدية وشجعهم على الهجرة من اوطانهم الى الخارج للتبشير برسالة الاسلام الصحيح . فسافر الاستاذ محمد صديق (ح . ع) الى فلسطين وتعلم اللغة العربية ليتسنى له التوفيق فى القيام بالتبشير . وقد توطد عزم مولانا أمير المؤمنين الآن على ارساله الى سيراليون كمبشر رسمي . فلذلك هو يدرس اللغة الانجليزية الآن بلندن و يساعد الاستاذ جلال الدين شمس فى عمله . وهناك شاب آخر عدالت خان تحرك بعد ان ترك دراسته تحقيقا لرغبة مولانا أمير المؤمنين فذهب مبشراً الى افغانستان على نفقته الخاصة . وقد سيق الى السجن لتبشيره ولما رفع أمره الى السلطات بانه ما زال يبشر حتى في السجن طرد من البلاد ولم نعلم عن حركته هذه الا عند ما آب الى قاديان .

تطوع عدالت خان مرة ثانية فتوجه الى التركستان الصينية . وكان اعقل في هذه المرة فقدحث صديقا له اسمه محمد رفيق الترزي على مرافقته . فذهبا الى كشمير حيث توجها منها الى كاشغر . اما عدالت خان فلم يتحمل اثر البرد القارص ورزح تحت غائلة المرض ومن ثم فقد ضحى حياته كشهيد فى هذا السبيل الشريف .

وأما محمد رفيق فوصل الى التركستان الصينيه ودأب على العمل الجليل بنشاط فنجح فى اجتذاب بعض الناس الى حظيرة الاحمدية . وبدين هذا العمل النبيل بالتساوي مقسما بينه وبين عدالت خان الذي نحفز أولا واصطحب محمد رفيق معه .

ان الاخلاص الذي أظهرته شبيبتنا رغم المعاملة القاسية التي لقيها مبشرونا في افغانسان والجهات الاخرى التي سبق الاشارة اليها لكاف لأن يعطي فكرة عن التضحيات المطلوبة منهم والعذاب الذي قاسوه في سبيل نشر الاحمدية واظهارها للعالم .

حقا ان روح الاحمدية لن تقهر أبداً . فالاحمدية تحيا مع الجميع مثقلة بالآلام و العذاب فى سبيل اظهار الحق تلبية لنداء سيدنا المحبوب مولانا أمير المؤمنين الخليفة الثاني للمسيح الموعود أيده الله تعالى بنصره العزيز و هو النجل الجليل الممتز لمؤسس الحركة الاحمدية الكريم .

ويوجد الآن اربعة عشر شابا تحت التمرين لاعدادهم مبشرين وان خمسة منهم حائزين على شهادات (ب . ع) و ٦ منهم حائزين على شهادات (ح . ع) وثلاثة منهم حائزين على شهادات (ميتريكوليشن) .

كان اعلان التبشير بواسطة التحريك الجديد لمدة عشر سنوات ولكن مع اداء مصاريف الاعمال التبشيرية الموجودة يدخر قسم كبير من تبرعات التحريك الجديد الخاصه في كل سنة لانتاج وتهيئة دخل ثابت للتحريك الجديد . فقد اشتريت الآن (على اقساط) سته آلاف هكتار (اثنى عشر الف فدان) من اراضي صالحه للزارعه ومستوفاة لشروط الري . ونرجوا أن شاء الله تعالى أنه في خلال السنوات الخمس المقبلة سيتسنى لنا الصرف على أعمال التحريك الجديد من ايراد هذه الاراضي ونستغنى عن جميع الموارد الاخرى .

﴿ مقدمة ألبم (مجموعة الصور الشمسية الاحمدية) المنشور من قبل ادارة التحريك الجديد بمناسبة العيد الفضي للخلافة الثانية ﴾

تعريب احمد حلمى أفندي
الموظف
بسكرتيرية مجلس الشيوخ
بمصر

